اللاواقعية وتصميم المدرك الشكلي لفيروس إم بوكس (Mpox) وأثرهما في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The unrealistic and formal design of the Mpox virus and their impact on the development of creative thinking among primary school students

م. د سامر علي عبد الحسن ناصر

المديرية العامة لتربية بابل

samerali492@gmail.com

1 -1: ملخص البحث:-

يُستلهم الفن التشكيلي دائماً مما يحدث في سياقه الاجتماعي والثقافي، إذ لا يمكن فصل الفنون عن الحياة وما يحدث فيها من أحداث كبرى، سواء أكانت حروباً أم كوارث طبيعية أم انتشاراً لمرض أم وباء ما، ويعكس هذا البحث دور الاتجاه اللاواقعي في تصميم المدرك الشكلي لفيروس (إم بوكس) (Mpox) بوصفه مدخلًا بصريًا يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويعتمد البحث على توظيف الخصائص اللاواقعية والسيريالية في خلق تصميمات ذات طابع رمزي تجذب انتباه الطفل وتثير خياله وتدفعه لإعادة صياغة الشكل الفيروسي بطريقة فنية غير تقليدية؛ استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق أدوات متمثلة بمقياس التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة مهارات المدرك الشكلي، وأظهرت نتائج البحث أن معالجة التلميذ لصور (فيروس Mpox) بطريقة لاواقعية عززت من إدراكه البصري، وأسهمت في تنمية قدراته الذهنية والإبداعية من خلال التفاعل مع المدركات الشكلية بأساليب بصرية تبتعد عن المألوف وتعتمد على الخيال الفني والابتكار.

الكلمات المفتاحية: (اللاواقعية، الميتافورم، المدرك الشكلي، فيروس إم بوكس (Mpox)، التفكير الإبداعي، الفنون البصرية، تلاميذ المرحلة الابتدائية).

Abstract:

"Visual art is always inspired by what occurs within its social and cultural context, as art cannot be separated from life and the major events that shape it—whether wars, natural disasters, or the outbreak of diseases and pandemics ،And This article explores the role of surrealism in designing the formative perception of the Mpox virus as a visual entry point to enhance the creative thinking of primary school pupils. The study relies on employing metaform aesthetics to create symbolic and surreal representations that attract children's attention, stimulate their imagination, and encourage them to reconstruct the viral form in non-traditional artistic ways ،The researcher adopted a quasi- experimental method using two groups: a control and an experimental group, applying a creative thinking scale and an observation checklist for formative perception skills. The results showed that pupils' engagement with surrealistic representations of the Mpox virus significantly enhanced their visual perception and contributed to developing their mental and creative abilities through imaginative and unconventional visual interaction.

Keywords: (Unrealistic, Metaform ،Formative Perception, Mpox Virus, Creative Thinking, Visual Arts, Primary School Pupils)

١- ٣: المقدمة:

يُعد الفن أداة أساس للتعبير عن الذات ومواجهة التحديات المعاصرة من خلال الرمز والتشكيل البصري (عبد الله، ٢٠٢١، ص٣٦). وفي زمن تتكاثر فيه القضايا الصحية والبيئية، تبرز الحاجة إلى استعمال الفنون التشكيلية والتربوية كوسيلة لتعزيز الوعي وتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين، خصوصًا في مرحلة الطفولة المتأخرة. وتُعد التربية الفنية من أكثر الحقول

التعليمية التي تسمح للتلميذ بالتعبير الحر وتطوير مهاراته الذهنية من خلال أنشطة التصميم والإبداع البصري (الرويلي، ٢٠٢٠، ص٥٠).

فعن طريق الفن والأعمال الفنية المتنوعة يحاول الفنانين توعية أفراد المجتمع بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة هذا الفيروس وفي هذا الإطار، يتناول البحث الحالي موضوع اللاواقعية وتصميم المدرك الشكلي لفيروس إم بوكس (Mpox) بوصفه أحد التحديات الرمزية التي يمكن توظيفها في تطوير التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من عبر مجموعة من الرسومات الموجهة للأطفال، إذ إن هذه الرسومات تحمل نصائح توعية للأطفال بضرورة الحفاظ على صحتهم والوقاية من هذا الفيروس عن طريق الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وأن نشر الإرشادات الصحية للأطفال عن الطريق الرسومات الكرتونية تسهم بشكل كبير في توعية الأطفال، فالشخصيات الكرتونية تدفع بهم إلى الاكتشاف والمعرفة.

ويُركّز البحث على العلاقة التفاعلية بين متغيرين أساسيين، هما:

اللاواقعية بوصفها منهجًا فنيًا بصريًا (عبد الله، ٢٠٢١، ص٧٧)، وتصميم المدرك الشكلي بوصفه أداة تعليمية تعبيرية (غنيم، ٢٠٢٢، ص١٧). وذلك في مقابل المتغير التابع: التفكير الإبداعي (Torrance, 2018).

وتقوم فكرة البحث على توظيف خصائص اللاواقعية في معالجة الشكل الفيروسي (لفيروس Mpox) بطريقة لاواقعية، تستند إلى رموز بصرية وخيالات تصميمية تستفز عقل الطفل، وتدعوه للبحث عن حلول تشكيلية غير تقليدية، ويأتي هذا الطرح منسجمًا مع أهداف التربية الفنية التي تؤمن بأن الفن وسيلة تعليمية لها أثر واضح في النمو الإدراكي والانفعالي والمعرفي.

وقالت شاندرا جوش إيبن، عالمة النفس في جامعة سان فرانسيسكو والمدير المساعد لبرنامج أبحاث صدمات الأطفال في جامعة كاليفورنيا، إن الرسومات عبرت عن تحمل الأطفال المسؤولة ومحاولة كل منهم صد الخطر عن نفسه وإثبات أنهم يعرفون جيدًا ما تمر به الحياة من تهديد حالي.

وأضافت أن الرسومات يمكنها القيام بأشياء لا يمكن للأطفال فعلها في الواقع وهذا يعبر عن مدى رغبة الصغار في محاربة الفيروس وسجنه ولكنهم لا يعرفون طريقة فعل ذلك واقعيًا وهذا ما تم تفسيره بالرسالة التي بعثها أحد الأطفال مع رسم الفيروس للأطباء لشكرهم على ما يقدمونه من خدمة.

أما روبن كوكس، أستاذ برنامج الدراسات العليا في إدارة الكوارث والطوارئ في جامعة رويال رودز في فيكتوريا بكندا، فأوضح أن استعمال الأطفال للرسم يساعد في تعبيرهم عن عواطفهم التي مازالوا يكتشفونها بعد، وهي طريقة لإدارة الخوف والقلق والانخراط في الحياة الاجتماعية.

وإن اعتماد أسلوب اللاواقعية في عرض أشكال الفيروسات يفتح آفاقًا جديدة في التفاعل مع الصورة البصرية، وتطوير أدوات التعبير الفني لدى المتعلمين، من خلال تحفيزهم على تقديم تصورات جديدة وغير نمطية تُترجم إلى رسوم وتصميمات ذات دلالة رمزية تؤثر في المتلقي وتُثري مهارات التلميذ الإدراكية والابتكارية، وتستثمر في مجموعة من التجارب التطبيقية مع وضع مجموعة من المعايير في استمارة جمع المعلومات بهدف معرفة نتائج تطبيق الاستراتيجية التصميمية على تلاميذ المرحلة الابتدائية من عمر ٩- ١٢ سنة، كون أن في هذه المرحلة من المهم جدًا الاهتمام بالأطفال وتوعيتهم كونهم في مرحلة الطفولة المتأخرة أو المراهقة المبكرة، وعليه، فإن هذا البحث يُسهم في إبراز الدور التربوي والفني للفنون البصرية ضمن سياق معاصر، ويقترح استراتيجية تعليمية قائمة على التكامل بين الفن والواقع الرقمي، وبين التخيل والتعبير، بما يعزز من تكوين المدركات الشكلية ويرتقي بمستويات التفكير لدى المتعلمين.

١- ٤: مشكلة البحث:

أظهرت الدراسات المعاصرة في ميدان التربية الفنية ضعف قدرة العديد من التلاميذ على إدراك الأشكال المعقدة، وعدم تفاعلهم مع المفاهيم الرمزية والتمثيلية التي تنتمي إلى عالم اللاواقع أو الخيال، مما يشير إلى قصور في استعمال المناهج التعليمية التي تدمج بين الفن والبعد الإدراكي (غنيم، ٢٠٢٢؛ عبد الرحمن، ٢٠٢٣). وعلى جميع افراد عينة البحث استغلال حقبة (فيروس Mpox) بطريقة لاواقعية في تعلم الأطفال تصميمات جديدة وغير مألوفة في وقت

فراغهم وتحويل المحنة إلى منحة في الاستفادة وتخريج طاقات مختلفة بداخلهم، وفي ظل انتشار ظواهر صحية عالمية مثل فيروس إم بوكس (Mpox) وتناولها إعلاميًا وفنيًا، برزت الحاجة إلى البحث عن وسائل فنية تعليمية يمكن أن توظف هذه القضايا بأسلوب بصري يُثري الخيال ويعزز التفكير.

ومن خلال ملاحظة الباحث الميدانية ومشاركته في فعاليات فنية موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، لوحظ وجود فجوة في توظيف عناصر التصميم الفني القائمة على الرمزية والغرابة واللاواقعية، وعدم قدرة التلاميذ على إعادة تشكيل المفاهيم المعقدة بصريًا، مما استدعى طرح التساؤل الآتي:

ما أثر استعمال أسلوب اللاواقعية في تصميم المدرك الشكلي لفيروس إم بوكس (Mpox) على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

١- ٥: أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال عدة محاور علمية وتربوية، نوجزها في الآتي:

١. أهمية نظرية:

- يضيف البحث رؤية جديدة حول توظيف اللاواقعية كمدخل تعبيري بصري في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.
- يُسهم في توضيح العلاقة بين اللاواقعية أو السيريالية وتصميم المدرك الشكلي، بوصفهما أدوات فعالة في تحفيز الإدراك البصري الرمزي.

٢. أهمية تطبيقية:

- يقدّم نموذجًا عمليًا لتفعيل التفكير الإبداعي من خلال معالجة الشكل الفيروسي (Mpox) ضمن محتوى فني غير تقليدي.
- يُسهم في تطوير ممارسات تدريسية حديثة لمعلمي التربية الفنية، تعتمد على مفاهيم الخيال والرمز والتأويل البصري.

٣. أهمية مجتمعية وتربوية:

- يعزز البحث من استعمال القضايا الصحية والبيئية كمدخل تعليمي، مما يُسهم في رفع وعي التلاميذ عبر الفنون.

- يدعم الاتجاه نحو تعليم بصري معاصر، يُدمج القيم الفنية والتشكيلية مع المحتوى التوعوي.

٤. أهمية عمرية:

- يركّز البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية بوصفهم القاعدة التأسيسية للنمو الإدراكي والابتكاري، ويُعدهم للتفكير النقدي والانفتاح على أنماط تعبيرية حديثة.

١- ٦: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتكامل مع مشكلة الدراسة، وتدعم توجهها التجريبي والتطبيقي، وتتلخص فيما يأتي:

١. تحليل إمكانات أسلوب اللاواقعية كمدخل فني في التعبير البصري التربوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. استكشاف العلاقة بين تصميم المدرك الشكلي والرموز البصرية المستمدة من الشكل الفيروسي Mpox، في ضوء الفنون السريالية واللاواقعية.

٣. اختبار أثر التصميم الرمزي اللاواقعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، خاصة في مجالات الطلاقة، الأصالة، والمرونة الفكرية.

٤. تنمية المهارات الإدراكية والخيالية لدى التلاميذ من خلال تنفيذ أنشطة فنية تعتمد على إعادة تشكيل الرموز والرموز الصحية في سياق لاواقعي.

٥. اقتراح آلية تعليمية حديثة تدمج بين التخيل الفني والمعالجة الموضوعية للقضايا الصحية والبيئية، بما يعزز من تفاعل التلاميذ مع الفنون والتصميمات ذات الطابع الرمزي.

١- ٧: حدود البحث:

تحددت هذه الدراسة ضمن مجموعة من الحدود التي توضح إطارها الزماني والمكاني والبشري والموضوعي، كما يأتي:

١. الحدود الموضوعية:

تناول البحث أثر توظيف أسلوب اللاواقعية في تصميم المدرك الشكلي لفيروس (Mpox)، من أجل تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

٢. الحدود المكانية:

أجري البحث في مدرسة النبي نوح الابتدائية للبنين في محافظة بابل.

٣. الحدود الزمانية:

نُفذت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٥).

٤. الحدود البشرية:

اقتصرت العينة على تلاميذ، ممن تتراوح أعمارهم بين (٩–١٢ سنة)، موزعين على مجموعتين: (تجريبية وضابطة).

١- ٨: فرضيات البحث:

استنادًا إلى مشكلة البحث وأهدافه، بُنيت الدراسة على الفرضية الرئيسة الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، تُعزى إلى استعمال أسلوب اللاواقعية في تصميم المدرك الشكلي لفيروس إم بوكس (Mpox).

وتُشير هذه الفرضية إلى توقع تأثير الأسلوب اللاواقعي بوصفه متغيرًا مستقلًا على تنمية مؤشرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى التلاميذ من خلال تصميم مدرك شكلي رمزي للفكرة الفيروسية.

١- ٩: مصطلحات البحث:

فيما يأتي توضيح للمفاهيم الأساس التي تكررت في هذا البحث، بصيغ إجرائية محددة:

١. اللاواقعية (Surrealism):

اتجاه فني يعتمد التعبير عن الأفكار والمفاهيم من خلال رموز وخيالات تتجاوز الواقع المألوف، ويُستعمل في التربية الفنية كمدخل لتنشيط الخيال وتحفيز التعبير الذاتي لدى المتعلم (عبد الله، ٢٠٢١، ص١٢٥).

٢. الميتافورم (Metaform):

١- **الميتافورم** (Metaform): ومفهومه بانه البحث فيما وراء الشكل بهدف الاستفادة من خصائصه الظاهرية والرمزية في ابتكار أفكار تستخدم في تصميم المدرك الشكلي الذي يعتمد على قيم الخيال والحركة والخداع البصري وبعض القيم الرمزية لفايروس كورونا. وتتسم بالغرابة والغموض والجاذبية بما يتلاءم مع الطاقة الذهنية للتلاميذ ومستوى إدراكهم ووعيهم وذكائهم ليكون أكثر مشاركة في التفاعل الاتصالي، من دون التخلي عن الدلالة التي تشير إلى الرسالة التوعية للمجتمع واستخلاص نتائج من الدراسات المعرفية والدراسة التحليلية (علي عبد الحسن، سامر، ٢٠١٥، ص٤٣).

٣. المدرك الشكلي (Formative Perception):

هو صورة ذهنية تُبنى في عقل المتعلم نتيجة تفاعله البصري مع الشكل الخارجي، وتُعد أداة أساس في التعبير الفني، إذ تسمح له بإعادة تكوين الشكل على وفق معايير جمالية ورمزية (غنيم، ٢٠٢٢، ص٥٥).

٤. فيروس Mpox (إم بوكس):

هو فيروس جلدي حديث نسبيًا، أدرجته منظمة الصحة العالمية كأحد التحديات الصحية المعاصرة، يتميز بسمات شكلية غير تقليدية، ويُستعمل في هذا البحث كمحفز بصري رمزي لتكوين مدركات شكلية عبر التفاعل الفني (WHO, 2023).

٥. التفكير الإبداعي (Creative Thinking):

هو قدرة عقلية تتجلى في إنتاج أفكار جديدة وأصيلة ومرنة، ويقاس بمؤشرات مثل الطلاقة، الأصالة، والمرونة (Torrance, 2018)، ويُعد من المهارات العليا التي تسعى التربية الفنية لتنميتها من خلال الممارسات التشكيلية المفتوحة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

٢- ١: مفهوم اللاواقعية:

تُعد اللاواقعية أحد الاتجاهات الفنية التي نشأت في أوائل القرن العشرين كرد فعل على الصراعات والحروب والتحولات النفسية والاجتماعية، إذ سعت إلى تجاوز الواقع الظاهري والدخول في أعماق العقل الباطن والخيال، وتعتمد اللاواقعية على الرمز والتشويه والمبالغة في التعبير، وتُمثل تمردًا على التفسير الحسي للعالم الخارجي، إذ تنتج صورًا تتجاوز ما هو مرئي إلى ما هو غامض أو غير منطقي (عبد الله، ٢٠٢١، ص٣٨).

وإن للشكل عدة مفاهيم هناك الشكل بالمعنى (الحسي) وهو ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه لتمييز المضمون الحسي. وهناك ثانيا الشكل بالمعنى (البنائي) وهذا هو المفهوم الكلاسيكي للشكل. لكن ثمة أيضا معنى ثالث يمكن أن تسميه بالمعنى الأفلاطوني. وفيه يعد الشكل تمثيلا للفكرة والشكل بهذا المعنى رمزي (آمال، ١٩٨٨، ص١٦٥).

وفي التربية الفنية، تعد اللاواقعية مدخلًا بصريًا قويًا يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أفكارهم بحرية، من خلال خيالات غير نمطية، وشخصيات وأشكال غير واقعية، تتداخل فيها الرمزية مع التكوين الحُلمي والسريالي (الرويلي، ٢٠٢٠، ص٦٢). ويُسهم ذلك في تنمية قدرتهم على الابتكار والتفكير الرمزي والانفتاح على المعنى المتعدد.

ويساعد هذا الاتجاه على تكوين ما يسمى بالمدرك البصري التحويلي، إذ يُعيد المتعلم صياغة الشكل ليتوافق مع رؤيته الداخلية، لا مع ما هو مألوف ومباشر، وهو ما ينسجم تمامًا مع أهداف هذا البحث في توظيف اللاواقعية كأداة تعليمية لتوسيع مدارك التلاميذ وتحفيز تفكيرهم الإبداعي.

٢- ٢: الميتافورم في التصميم الفني:

١- يُعد مفهوم الميتافورم (Metaform) أحد المفاتيح البصرية الحديثة في مجالات التصميم الفني والتربية الفنية، ويقصد به: تحويل الشكل الواقعي إلى تمثيل رمزي يتجاوز الظاهر نحو البنية المعنوية والرمزية للشيء (علي عبد الحسن، سامر، ٢٠١٥، ص٤٣).

وتعتمد الميتافورم أو اللاواقعية على الخيال التحويلي، إذ يُعاد إنتاج الأشياء والرموز والعناصر المرئية في سياق بصري جديد، يربط بين الدلالة الحسية والدلالة التعبيرية. فعلى سبيل المثال، يمكن تحويل فيروس واقعي مثل (Mpox) إلى كائن بصري رمزي أو خرافي، يحمل خصائص شكلية جديدة، من دون أن يفقد تأثيره المعنوي أو الإدراكي.

في التربية الفنية، تُستخدم الميتافورمات لتدريب المتعلم على الخروج من القوالب الشكلية الجاهزة، وتحريره من التكرار التقليدي، من خلال تأويل الشكل بصريًا، وإعادة بنائه عبر: التلاعب بالبنية، التضخيم أو التحوير، الدمج الرمزي، التجريد الجزئي أو الكلي.

وتُعد هذه العمليات محفّزًا قويًا على تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الذاتي، لأنها تمنح التلميذ فرصة لابتكار تمثيلات بصرية غير نمطية، تعبر عن موقفه من الموضوع، وليس فقط عن شكله الخارجي (Kress & van Leeuwen, 2021).

ويمثل الميتافورم في هذا البحث الإطار الفني الذي يسمح للتلاميذ بإعادة تشكيل المدرك الشكلي لفيروس Mpox بطريقة لاواقعية، مما يفتح أمامهم أفقًا للتأمل، وإعادة إنتاج الشكل بمفهوم شخصي وخيالي.

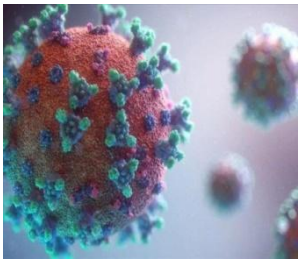

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

٢- ٣ التجريد في الفن والفن التجريدي:

ينبغي التفرقة دائما بين التجريد في الفن والفن التجريدي فالفن التجريدي يقوم على التجريد الصرف أي التجرد الكلي من الموضوع الأصلي في حين يتحقق التجريد في الفن في غالبية الاتجاهات الفنية الأخرى ولكن بنسب متفاوتة.

والفن مهما اختلفت مظاهره أساسه التجريد ويعني أساس الفن هذا إحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل أو بين التفاصيل والصيغة بحيث يندمج كل شيء في منظومة العملية الإبداعية لإنتاج علاقات فنية جديدة، فليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وإحكامها سواء قربت من منطق الواقع أم ابتعدت كلية عن هذا الواقع وظهرت كعلاقة محكمة ذات مدلولات بصرية ورائها، ولذلك فإن كل الأساليب الفنية تعتمد على قدر من التجريد يتحدد بناء على أسلوب التجريد (البسيوني، ٢٠٠١، ص١٤١).

التجريد في الفن هو صفة تهتم بالقيمة والحالة أكثر من اهتمامها بالشيء وتعني التخلص من كل آثر الواقع والارتباط به، بمعنى آخر هي أسلوب لتمثيل الأشياء المادية من خلال إلغاء معظم تفاصيلها لذا فهو مسألة نسبية لها العديد من المترادفات (اللاموضوعي، اللاتشكيلي- اللاتمثيلي- اللاتشخيصي- اللاأيقوني) (البهنسي، ١٩٩٥، ص٣٢٤). والتوصل إلى مفهوم دقيق ومعبر عن التجريد في الفن لا بد من التعرض لآراء بعض الفنانين والنقاد حول هذا الفن كما يأتي:

التجريد هو صيغة اختزال لحالة عن طريق محاولة عدم تقديم الموضوع كما تراه العين أو كما هو موجود في الواقع الملموس، إذ تبتدئ من الشبه القريب للواقع المحسوس إلى اللاشبه بمعنى عدم النقل حرفيا (سالي، ٢٠٠٤، ص٢). وذلك عن طريق إبعاد أو فصل أكثر النقاط أهمية عن غيرها غير ذات الأهمية (ابو طرابة، ١٩٩٨، ص١٠٩)، لتكون بمثابة عملية فرز ذهني لبعض صفات الموضوع وعزلها عن باقي الصفات الأخرى وتقسيمها إلى أجزاء وفقا لصفاتها الموضوعية.

وتعد المدرسة السريالية بأساليبها المختلفة من المدارس الفنية التي ساعدت المصممين على إيجاد وابتكار أفكار تتم بالغرابة وتحمل قدرا من اللامعقولية واللامنطقية، ولديها القدرة على جذب

انتباه المتلقي وتستحوذ على اهتمامه، وتثير فضوله، وذلك عن طريق توظيف العناصر البصرية بأسلوب غير مألوف، تخاطب بواطن عقول المتلقين وتداعب مخيلاتهم وأحلامهم (سالي، ٢٠٠٤، ص٢٢).

اللامعقولية والغرابة في الموضوعات والمعالجات الخيالية:

يقدم فنانو السريالية مواقف اللامعقولية عبر الموضوعات المختلفة وأحداثها، ذلك عندما تكون الرؤية السريالية تقدم حدود الواقع المعقول على الرغم من اعتمادها على قوانينه، مع تقديمها بأسلوب مسوغاً ومنطقيا فإنها تحيل الواقع العادي الطبيعي إلى واقع آخر أو إلى ما يمكن تسميته فوق الواقع (السريالية) بما يحمله ويتميز به من الإثارة والمفاجأة والإدهاش والغرابة وغير المتوقع.

ويمكن القول بأن الرؤية السريالية الناتجة لا تحدد فقط من كون الفعل أو نتائجه قد تجاوز حدود الواقع، وإنما أيضا في كيف يتم الفعل– حتى لو كان واقعيا– والمعالجة الخيالية له، والتي تضفي عليه ذلك الطابع العجيب المثير السريالي (عبد الناصر جابر، سارة، ٢٠١٥، ص١٢٣).

ولذلك فإن الاستفادة من تجارب المدارس والاتجاهات الفنية التي تجمع في أسلوبها بين الواقع والخيال وبين المألوف واللامألوف في صياغة بصرية حديثة للتصميم لجعله أكثر جاذبية وتأثيرا. وذلك عن طريق إضافة عناصر بصرية جديدة إلى الصيغة الأصلية للشكل والتي تؤدي إلى تغيير في خصائص الصيغة الأًصلية أو إلى خداع بصري واضح. ويتوقف هذا التعبير على طبيعة العناصر المضافة من قيم ظليه وملمسيه...الخ. والتي تخرج بالشكل من الحيز الواقعي إلى نحو آخر بجمع ما بين الواقع والخيال.

اذا لم يستجب العقل البشري إلى إدراك مضمون الشكل الذي تراه العين بدفع المتلقي إلى الهروب سيكولوجيا أو ماديا بعيدا عن التصميم. غير أن العين لو أدركت الشكل Form للوهلة الأولى وجذب الانتباه لوضوحه فتتخذ العين فيه مسارا للتعرف على مضمونه ثم يدرك العقل البشري عدم منطقية المضمون Illogical Content فسيثير هذا الأمر نزعات التحدي لدى المتلقي فمضمون الرسالة البصرية مشوقا ويتطلب منه تركيزا لذهنه وانتباهه. فاللامعقولية التي يدركها في المضمون وتغذيها رغبات التحدي تكون هي القوى المحركة لدورة البصر في التصميم في محاولة هادفة لحل غموض التصميم واستيعابه (حسن عبده، عبير، ٢٠٠٣، ص٦٨).

ويظهر دور الميتافورم في القدرة على تجسيد التصميمات البصرية وإقناع المشارك في الاتصال بإمكان وجود أصل لما يراه في التصميم في الواقع، لأن الصورة ما هى إلا محاكاة للحقيقة وليست الحقيقة ذاتها، فهي رمز يحتوى على خطوط ومساحات تشبه الواقع في شكلها الظاهري، مما يحقق الرؤية ذات الدقة العالية والإدراك الأكثر عمقا لعناصر الصورة المتحركة لدى المتلقي (علي عبد الحسن، سامر، ٢٠١٥، ص٣٩).

ومن شأن الميتافورم أن تزيد من القيمة الجمالية والوظيفية للتصميم، التي تزيد من جاذبيتها وتعمل على بناء صورة ذهنية إيجابية عن المنتج وذلك عن طريق إضافة الخيال الواقعي في التصميم وتحقيق عامل التفرد والتميز، بالإضافة إلى إثارة العقل عن طريق تجسيد المعاني والأفكار والتوجهات التفسيرية، لذلك كانت الميتافورم هى الوسيلة لعقد التواصل الفكري بين التصميم والجمهور (حسن عبده، عبير، ٢٠٠٣، ص٧٢).

ويظهر دور الخيال في صياغة الأفكار ومدى درجة الإيحاء بالتصورات والاستعارات وأشكال التناظر والمجاز سواء أكان ذلك باللغة أم بالصورة، فالخيال في جوهره عملية إبداعية مستقبلية، يقوم على أساس الحرية الداخلية المتمثلة في حرية الصور والأفكار التي تنظم بعد ذلك في أشكال جديدة ومفيدة للفكرة التصميمية.

ويعد الخيال مجموعة من العمليات الحسية والإدراكية والمعرفية وما وراء المعرفية والانفعالية النشطة، التي تكون الصور الداخلية وتحولها وتحللها وتركبها وتنظمها في أشكال جديدة يجرى تجسيدها بعد ذلك في أعمال وتشكيلات خارجية إبداعية يتم تبادلها مع الآخرين (مروة، ٢٠١١، ص٢٨).

والخيال في جوهره يعبر عن الإبداع المستقبلي الذي يقوم على أساس الحرية الداخلية لأفكار المبدع وحرية الصور والأفكار التي تنظم بعد ذلك في أشكال جديدة ومفيدة. ومن الملاحظ أن الأشكال غير المألوفة تجريدية أو سريالية أو رمزية لها القدرة السريعة على جذب الانتباه (رياض، ٢٠٠٠، ص٧٢).

٢- ٤ الخيال والرؤية السريالية:

يعرف (قاموس الفن) الخيال بأنه: أي فن يتصف بالغرابة والانحراف عن المسار الطبيعي لواقع الحياة. ويتصف بالتحوير على وفق منطق معكوس للمنطق الطبيعي في خصائصه على هذا النحو ليصير فنا يطلق عليه (خروج عن الشيء الطبيعي أو المألوف) كذلك لا توجد انتماءات زمانية أو مكانية لهذا الفن كما أنه يجعل الفن قاصرا على الجانب الحالم الذي يستمد جذوره من الرؤى والأحلام وجانب اللاشعور. وخيالات التصور البشري عموما 1969، .B) Myers). فالخيال ليس بالشيء المنفصل تماما عن الواقع ولا بالشيء الحر المطلق. فالخيال هو تلك القدرة على تصوير الواقع في علاقات جديدة لم تطرق من قبل. فكلما كان التفكير في الموقف الخيالي يتعامل مع الصور ويتعلق بالطبيعة الداخلية للنشاط الإنساني فإن الناتج الفني لا بد وأن يتميز عن الواقع الخارجي المستقل عنه (مروة، ٢٠١١، ص٢٦).

ويتضح لنا أن الخيال السريالي له طابعه الخاص الذي يتميز باللامنطقية في العلاقات واللامعقولية والغرابة والإدهاش (رياض، ٢٠٠٠، ص٧٣). وإذا ما لاحظنا أن تعاملنا في الحكم السريالي على التصميم يهتم بتشكيل الصور المرئية وأن مدى السريالية المطروحة في تصميم المدرك الشكلي يكون من خلال خيالية الفكرة وأسلوب التقديم والمعالجة.

فلا يوجد خيال بدون عقل أو على الأقل قدر معين من الوعي وعن طريق قوى العقل "الجانبي الواعي" يمكن أن يتحول الخيال إلى نشاط عضوي ظاهر لا ينشط إلا بتحرير العقل من أي حائل وذلك عن طريق التأمل المثمر (رياض، ٢٠٠٠، ص٧٨).

والخيال كما يراه السرياليون يمهد لرؤية (عالم ما فوق الواقع) الذي قصدوا اكتشافه وأرادوا التعبير عنه في تجاربهم "ستظهر حقيقة جديدة وفن جديد من اللاشعور واللامعقول، ومن الأحلام ومناطق الذهن التي لا يمكن التحكم بها" (مجلة الحياة التشكيلية، السيريالية، ١٩٩٣، ص١٩٩).

٢- ٥: المدرك الشكلي ودوره في تنمية الإدراك البصري:

يُعد المدرك الشكلي من المفاهيم المحورية في مجالي علم النفس الإدراكي والتربية الفنية، ويُقصد به:

الصورة الذهنية التي تتكوَّن في عقل المتعلم نتيجة تفاعله مع الشكل من خلال الحواس والخبرة السابقة، والتي تُصبح بعد ذلك مرجعية له في التمثيل البصري والتعبير الفني (غنيم، ٢٠٢٢، ص٧٩).

يُسهم هذا المفهوم في تفسير كيف يُعيد التلميذ إنتاج الصور أو الرموز التي يراها بطريقة ذاتية، ويتأثر ذلك بعدة عوامل، من أهمها: قدرته على الربط بين الشكل والمعنى، كذلك مدى مرونته في إعادة التنظيم البصري، ومخزونه من الخبرات الجمالية والوجدانية.

في التربية الفنية، يُعد المدرك الشكلي منطلقًا مهمًا في تنمية الإدراك البصري، إذ يساعد التلميذ على التعامل مع عناصر الشكل، مثل: الخط، المساحة، النسبة، التكوين، بصورة أكثر وعيًا وتفسيرًا ذاتيًا، لا مجرد تقليد للمُعطى الخارجي.

وقد أثبتت دراسات حديثة أن التلاميذ الذين يُدربون على تحليل الشكل وإعادة تنظيمه بصريًا يحققون تطورًا ملموسًا في مهارات التفكير البصري والإبداعي (عبد الرحمن، ٢٠٢٣، ص٤٥). ولهذا يُعد تصميم المدرك الشكلي في هذا البحث أداة جوهرية لاختبار أثر اللاواقعية والميتافورم في تطوير قدرات التلاميذ.

٢- ٦: فيروس (Mpox) كموضوع بصري تربوي:

يُعد فيروس Mpox (إم بوكس)، والمعروف سابقًا بجدري القردة، من الفيروسات الجلدية المستجدة التي ظهرت في السنوات الأخيرة، وارتبطت بانتقال عدواها من الحيوان إلى الإنسان. وقد اكتسب هذا الفيروس أهمية صحية وإعلامية كبيرة بعد تفشيه في عدد من دول العالم، نظرًا لطبيعته الجلدية وتأثيراته المرئية الظاهرة على الجسم (WHO, 2023).

ومن الناحية الشكلية، يتميز الفيروس بوجود بثور وانتفاخات سطحية متكررة على الجلد، مما يُكوّن ملامح نمطية شكلية قوية يمكن تحويلها إلى عناصر تصميمية مرئية ضمن التعبير الفني. وبذلك، يصبح الفيروس ليس فقط موضوعًا طبيًا أو صحيًا، بل مصدرًا بصريًا غنيًا بالتحفيز الإدراكي.

وفي مجال التربية الفنية المعاصرة، أصبح من المألوف تناول الموضوعات البيئية والصحية في سياقات رمزية، تهدف إلى:

- رفع وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة.
- وتحويل المفاهيم العلمية إلى صور مرئية تعبيرية.
- وتنمية الخيال من خلال تشخيص المفاهيم المجردة (مثل الفيروس Mpox) بصريًا.

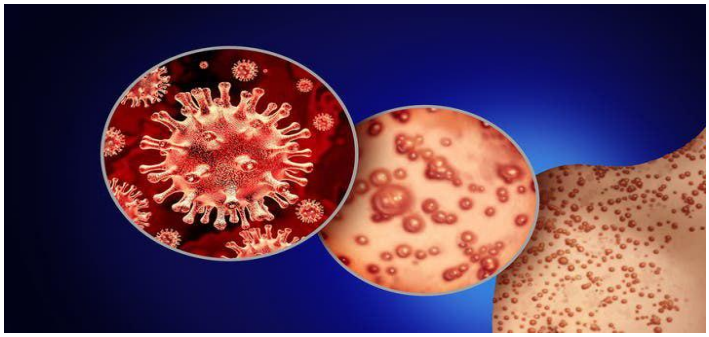

شكل (٤)

وهنا تبرز قيمة إدماج فيروس (Mpox) في الأنشطة الصفية، لا بوصفه موضوعًا مباشرًا للرسم، بل كمحفّز على بناء مدرك شكلي يتفاعل مع الشكل الطبيعي للفيروس، ويُعيد إنتاجه بطريقة لاواقعية. فحين يُطلب من التلميذ إعادة تصميم الفيروس بخياله، فإنه يمارس:

- إعادة التأويل البصري.
- بناء رمزية خاصة به.
- التحرر من النمطية الشكلية.

وهو ما يسهم في ضوء هذا البحث في تحقيق أهداف التفكير الإبداعي، وتفعيل منهجيات التصميم الرمزي داخل درس التربية الفنية.

٢- ٧: التفكير الإبداعي في التربية الفنية:

يُعد التفكير الإبداعي من أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يُعبر فيه الفرد عن قدرته على توليد أفكار جديدة، وأصيلة، ومرنة، تتجاوز التفكير النمطي أو التلقائي (Torrance, 2018). ويُنظر إليه على أنه مهارة ذهنية يمكن تطويرها وتعزيزها من خلال مواقف تعليمية قائمة على:

- حل المشكلات.
- وطرح الأسئلة المفتوحة.
- إعادة تشكيل المعطيات.

وفي ميدان التربية الفنية، يُمثل التفكير الإبداعي محورًا أساساً، لأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعمليات التصميم والتكوين والتأمل البصري. وتُعد الأنشطة الفنية، خصوصًا تلك التي تعتمد على الخيال والتعبير الرمزي، بيئة خصبة لاختبار قدرات التلميذ في إنتاج أفكار غير تقليدية.

يُقاس التفكير الإبداعي– على وفق نموذج تورانس الشهير– بثلاثة مؤشرات رئيسة: (أحمد علي، طلال 2009، ص٣٣)

١. **الطلاقة (Fluency):** عدد الأفكار أو الرسومات التي يستطيع الفرد إنتاجها.

٢. **الأصالة (Originality):** مدى اختلاف الفكرة أو التكوين عن المألوف أو المتوقع.

٣. **المرونة (Flexibility):** القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بتغير الزاوية أو الأسلوب.

وقد أثبتت أبحاث سابقة أن إدماج المتعلم في بيئات بصرية معقدة، مثل التعامل مع أشكال سريالية أو رمزية، يؤدي إلى رفع مستوى تلك المؤشرات الثلاثة (Kress & van Leeuwen, 2021). ومن هنا فإن ربط التفكير الإبداعي بأسلوب اللاواقعية والميتافورم يُعد مدخلاً علميًا وعمليًا في تدريس الفن، ويشكل أحد مرتكزات هذا البحث.

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

٢- ٨: خصائص المبدع:

يتمتع المبتكرون بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، لكن أهم السمات العامة المشتركة بينهم تدل- بدرجات متفاوتة- على أنهم يمتلكون قدرات ابداعية. ومن هذه الخصائص الآتي: (الساكني، سهاد جواد، ٢٠٢٠، ص١٢)

١- حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات.

٢- الرغبة في التقصي والاكتشاف، وتفضيل المهمات العلمية والرياضية والأدبية والفنية الصعبة.

٣- البراعة والدهاء وسعة الحيلة، وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات، وتنوعها بالمقارنة بأقرانهم.

٤- إظهار روح الاستقصاء في آرائهم وأفكارهم.

٥- القدرة على عرض أفكارهم بصورة مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني، والتمتع بمستويات عقلية عليا في تحليل وتركيب الأفكار والأشياء.

٦- تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية، ويهبون أنفسهم للعمل العلمي أو الأدبي لمدد طويلة، ويميلون للعمل في أنشطتهم الإبداعية، ويثقون في أنفسهم كثيراً.

٧- امتلاك خلفية واسعة وعميقة في حقول علمية وأدبية ولغوية وفنية مختلفة، كما أنهم كثيرو القراءة والاطلاع.

٨- المتعلم المبدع يسأل أسئلة إبداعية (مفتوحة النهاية) أعلى في المستوى العقلي وأكثر عدداً من غير المبدع.

٩- الاستقلالية في الفكر والعمل، وكثيرون منهم يميلون للانعزالية والانطواء.

وتعتمد الفانتازيا إعتماداً أساسياً على ابتكار مشاهد تتسم بالغرابة والجدة، وهي تنتج بذلك أفكارا مصورة تبدو جديدة وخارجة عن المألوف والتي لا يمكن تصنيفها في الحياة اليومية الحقيقية. فهي اتجاه يعتمد على الخروج عن الواقع وتحقيق المستحيل تحقيقه. وهي بذلك تقترب من مفاهيم أخرى فجاءت ضرورة تمييز أبعاد الفانتازيا وتحديد عالمها الخاص وذلك لكي لا تتداخل وتتعارض مع مفاهيم أخرى مما قد يتسبب في توصيل الفكرة التصميمية التي تعتمد على

الفانتازيا بشكل غير سليم من قبل المشارك في عملية الاتصال التفاعلي ثابت (علي عبد الحسن، سامر، ٢٠١٥، ص ٣٧).

وبما أن الفانتازيا هي خيال بلا حدود يتصف بالغرابة والخروج على المألوف والانحراف عن الواقع، فإنه يمكن تلخيص الصفات المميزة للفانتازيا في المقدرة على إدراج العناصر الخيالية داخل إطار متماسك، إذ يظل الإلهام النابع من الأساطير والفولكلور والأحلام وغيرها فكرة أساس منسقة، وقد يكون الخيال في جزء ما من العمل وقد يكون في أحوال أخرى عالما خياليا بالكامل له قوانينه وأصوله التي يضعها مصمم هذا العمل ليخرج العمل الذي يتسم بالفانتازيا عبر الكائنات الخرافية، والإنسان الخرافي، أو البيئة غير الحقيقية (حسن عبدة مصطفى، عبير، ٢٠٠٣، ص ٧٨).

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

٣- ١: منهجية البحث:

أعتمد البحث المنهج شبه التجريبي (Quasi- Experimental Design)، لكونه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى اختبار أثر متغير مستقل (اللاواقعية في تصميم المدرك الشكلي لفيروس Mpox) على متغير تابع (التفكير الإبداعي لدى تلاميذ عينة البحث).

وقد تم اعتماد تصميم المجموعتين:

- **مجموعة تجريبية:** خضعت لمعالجة تعليمية تعتمد أسلوب اللاواقعية في التصميم.
- **مجموعة ضابطة:** تم تعليمها بالأساليب الاعتيادية من دون تدخل التجريب.

٣- ٢: مجتمع البحث وعينته:

المجتمع الأصلي: تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة النبي نوح الابتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية بابل.

عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية من التلاميذ ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢ سنة)، بلغ عددهم (٣٠) تلميذًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين:

١٥ تلميذًا في المجموعة التجريبية.

١٥ تلميذًا في المجموعة الضابطة.

وتم مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر، المستوى التحصيلي، والمهارات الفنية الأساس.

٣- ٣: أدوات البحث:

استعمل الباحث أداتين أساسيتين لجمع البيانات:

١. مقياس التفكير الإبداعي.

تم بناؤه إستنادًا إلى أنموذج تورانس (Torrance, 2018)، ويقيس ثلاثة أبعاد:

- **(الطلاقة، الأصالة، المرونة).**

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء في التربية الفنية للتحكيم والتحقق من صدقه الظاهري.

٢. بطاقة ملاحظة مهارات المدرك الشكلي.

صُممت لقياس قدرة التلميذ على تحليل الشكل وتحويله إلى تمثيل رمزي فني، وتضمنت مؤشرات تتعلق بالاستعمال غير التقليدي للخط واللون والرمزية والتكوين والخيال البصري.

٣- ٤: الصدق والثبات:

١. الصدق (Validity):

تم التأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) لأدوات البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية الفنية وطرائق التدريس، وأُجريت التعديلات اللغوية والتربوية اللازمة لتناسب فئة عينة البحث.

كما تحقق صدق المحتوى من خلال التغطية الشاملة لمؤشرات التفكير الإبداعي ومدركات الشكل في الأداتين المستخدمتين.

٢. الثبات (Reliability):

لقياس ثبات مقياس التفكير الإبداعي، استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest) على عينة استطلاعية، وبلغ معامل الثبات = (٠.٨٣)، وهو معامل مرتفع.

أما بطاقة ملاحظة المدرك الشكلي، فبلغ معامل ثباتها (٠.٧٩)، مما يدل على اتساق داخلي جيد بين البنود.

٣- ٥: إجراءات البحث:

نُفِّذ البحث على وفق الخطوات الآتية:

١. إعداد المحتوى البصري اللاواقعي المستند إلى خصائص الميتافورم، باستعمال رموز مستلهمة من شكل (فيروس Mpox).

٢. تدريب التلاميذ في المجموعة التجريبية على تحليل وتحويل الشكل الفيروسي إلى تصميمات رمزية لاواقعية.

٣. تقديم الدروس الفنية على مدار (٤ أسابيع) ضمن إطار المنهج المقرر لدرس التربية الفنية.

٤. تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين لقياس مستوى التفكير الإبداعي قبل التدخل.

٥. تنفيذ التجربة التعليمية مع المجموعة التجريبية، بالتوازي مع التعليم التقليدي في المجموعة الضابطة.

٦. تطبيق الاختبار البعدي، ثم جمع وتحليل النتائج باستعمال أدوات التحليل الإحصائي.

٣- ٦: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال (برنامج SPSS) لتحليل نتائج البيانات، مع اعتماد الأساليب الآتية:

- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيان الفروقات بين المجموعتين.
- (إختبار T– Test) لعينتين مستقلتين لقياس دلالة الفروق.
- النسبة المئوية لتفسير نتائج بطاقة الملاحظة.

أعمال التلاميذ عينة البحث:

أنموذج (١)
عمل التلميذ: رامى على ثامر/ العمر: ٩ سنوات

أنموذج (٢)
عمل التلميذ: محمد ياسر لفته/ العمر: ١٢ سنة

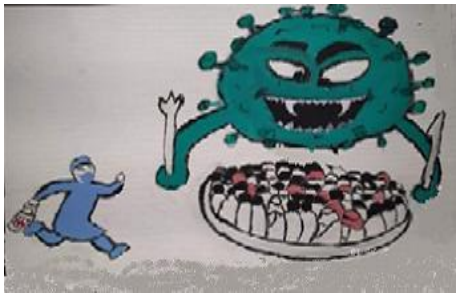

أنموذج (٣)
عمل التلميذ: مؤمل صلاح نعمة/ العمر: ٩ سنوات

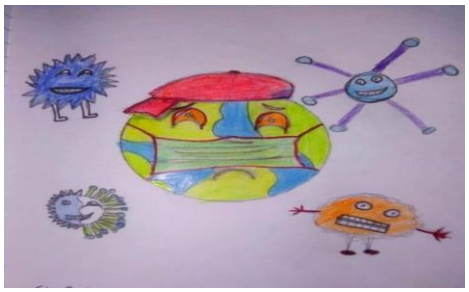

أنموذج (٤)
عمل التلميذ: كرار حسن ناصر/ العمر: ١٢ سنة

أنموذج (٥)
عمل التلميذ: حيدر شاكر صلال/ العمر: ١٢

أنموذج (٦)
عمل التلميذ: نمير علي حسين العمر: ٩ سنوات

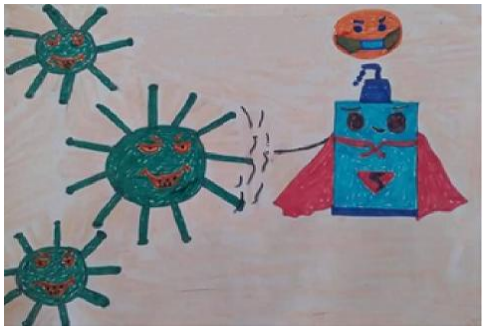

أنموذج (٧)
عمل التلميذ: حسين سامر/ العمر: ١٠ سنوات

أنموذج (٨)
عمل التلميذ: سيف علاء ناظم/ العمر: ١٢ سنة

أنموذج (٩)
عمل التلميذ: ليث صفاء نعمة/ العمر: ١٢ سنة

أنموذج (١٠)
عمل التلميذ: محمد صالح مهدي/ العمر: ١٠سنوات

أنموذج (١١)
عمل التلميذ: حيدر كرار عبد/ العمر: ١١ سنة

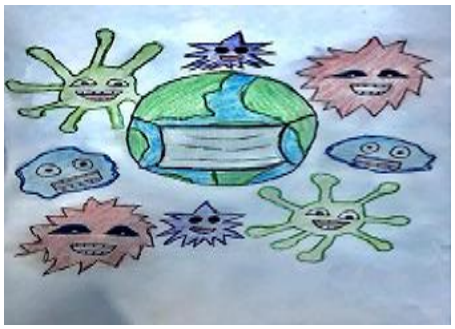

أنموذج (١٢)
عمل التلميذ: سلام شنان عبيد/ العمر: ١١ سنة

أنموذج (١٣)
عمل التلميذ: حسن بشير عباس/ العمر: ١٢ سنة

أنموذج (١٤)
عمل التلميذ: حسين جاسم محمد/ العمر: ١١ سنة

أنموذج (١٥)
عمل التلميذ: ثامر علي عبد/ العمر: ٩ سنوات

الفصل الرابع:

نتائج البحث وتحليلها

٤- ١: نتائج اختبار التفكير الإبداعي:

بعد تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، ثم تحليل النتائج إحصائيًا باستعمال (إختبار T) لعينتين مستقلتين، كانت النتائج كالآتي:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(قيمة T) المحسوبة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٨.٧٣	٢.٠١	٦.١١	٠.٠٥
المجموعة الضابطة	١٢.٤٠	١.٩٢		

النتيجة:

وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استعمال أسلوب اللاواقعية في تصميم المدرك الشكلي أسهم في رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

٤- ٢: نتائج بطاقة ملاحظة المدرك الشكلي:

تم تحليل بيانات بطاقة الملاحظة التي رصدت أداء التلاميذ في المهارات البصرية المتعلقة بتحويل الشكل الفيروسي إلى تصميم لاواقعي.

النتائج النوعية أظهرت أن:

- تلاميذ المجموعة التجريبية أظهروا قدرة عالية على تحليل الشكل وتحويله إلى رموز مرئية جديدة.
- لوحظ تنوع في استعمال الخط واللون والتكوين.
- ظهر مستوى عالٍ من الابتكار والخيال الفني في الأعمال المنتجة.
- تنوع الأفكار الابتكارية للميتافورم في تصميم المدرك الشكلي (لفيروس Mpox) وهو يزيد من جذب انتباه المتلقي.
- التبسيط في تصميم فايروس كورونا يضمن سرعة فهم طفل المرحلة للرسالة الموجهة بتنمية المدرك الشكلي، والاستجابة للسلوك المتقدم.

تحليل النسب المئوية أظهر:

٨٦.٧%) من التلاميذ في المجموعة التجريبية حصلوا على تقييم (جيد جدًا– ممتاز) مقابل (٣٣.٣%) فقط في المجموعة الضابطة.

٤– ٣: تفسير النتائج في ضوء أهداف البحث:

تحقق الهدف الأول المتعلق بتفعيل أسلوب اللاواقعية في التعبير الفني.

تم الوصول إلى مؤشرات واضحة تؤكد العلاقة بين المدرك الشكلي والتفكير الإبداعي.

النتائج دعمت الفرضية الرئيسة للبحث حول وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لأسلوب التدريس المعتمد على اللاواقعية مقارنة بالطريقة التقليدية.

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات والمقترحات

٥– ١: خاتمة البحث:

أثبت البحث الحالي، من خلال نتائجه وتحليلاته الإحصائية والنوعية، أن إسلوب اللاواقعية عند تصميم المدرك الشكلي (لفيروس Mpox) يُعد مدخلاً فعالًا لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فقد أسهم التفاعل البصري الرمزي مع الشكل الفيروسي في تحفيز التلاميذ على إنتاج أفكار تشكيلية جديدة، وتحويل المعطى العلمي إلى تكوينات فنية ذات طابع خيالي وتعبيري؛ وقد تجلت الأصالة والطلاقة والمرونة الفكرية في أعمال التلاميذ، مما يعكس فاعلية هذا الأسلوب في دعم قدراتهم الإدراكية والإبداعية.

وتُعد هذه النتائج دليلاً على أهمية إدماج القضايا المعاصرة والاتجاهات الفنية الحديثة (كاللاواقعية والميتافورم) في ممارسات التربية الفنية، لما لها من أثر واضح في تنمية المهارات العليا للتفكير، خاصة على تلاميذ عينة البحث.

٥- ٢: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. إعتماد أسلوب اللاواقعية كجزء من منهج التربية الفنية في التعليم الابتدائي، لما له من قدرة على تحفيز الإبداع والخيال وذلك لما وجده الباحث من دهشة ولهفة من قبل الاطفال لمشاهدة اشكاله المختلفة تصميمياً والاستمتاع بها.

٢. تصميم محتوى بصري معاصر يعالج موضوعات بيئية وصحية بأسلوب رمزي، مثل (فيروس Mpox).

٣. تدريب معلمي التربية الفنية على استعمال إستراتيجيات التصميم الرمزي وتحويل المدركات الواقعية إلى خيالية.

٤. تحفيز التلاميذ على التعامل مع الرموز والتأويل البصري، عبر أنشطة مفتوحة وغير تقليدية.

٥. دمج الفنون البصرية مع مفاهيم العلوم والصحة لتكوين مدركات فنية نابعة من الواقع.

٦.على المؤسسات التعليمية والتربوية ان تدعم وتدرس وتعمل على تشجيع الطالب على التجريب المستمر بهدف التوصل إلى حلول تخرج عن المألوف، ضرورة أن يعبّر التلميذ عن تصميم المدرك الشكلي (لفيروس Mpox)، بالعلاقات الشكلية واللونية التي ترمز إلى أفكار معينة والتي يريد منها إختيار الأشكال ذات المدرك الشكلي العالية لتحقيق أعلى عائد بصري وتنمية للمدرك الشكلي ويحقق بدوره أعلى قيمة جمالية ووظيفة لإثبات فاعلية التصميم وتأثيره على التلاميذ.

٥- ٣: مقترحات لبحوث مستقبلية:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. أثر الأسلوب السريالي مقابل اللاواقعي في تنمية الإدراك الحسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٢. فاعلية الميتافورم في تصميم الشعارات التوعوية الصحية لدى طلبة التصميم الجرافيكي.

٣. توظيف الشكل الفيروسي في التعبير المجازي في الفن الرقمي المدرسي.

٤. أثر الرموز البيئية على بناء الهوية البصرية للطفل في الأنشطة الصفية.

٥. تصميم برامج تعليمية قائمة على الرمز والتأويل الفني لتنمية المهارات البصرية النقدية.

المصادر والمراجع

٦- ١: المراجع العربية:

عبد الله، ع. (٢٠٢١). الفن واللاواقعية في التربية الجمالية. مجلة أبحاث الفنون، ١٤ (٢).

الرويلي، س. (٢٠٢٠). استراتيجيات اللاواقعية في تعليم الرسم للأطفال، المجلة التربوية للفنون، (١٢) (١).

غنيم، ن. (٢٠٢٢). تنمية المدرك البصري في تعليم الفن، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الجليل عبد الرؤف مطر، آمال. (١٩٨٨). الرمز في فن الجرافيك المعاصر "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه- كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

البسيوني، محمود (٢٠٠١). الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

البهنسي، عفيف. (١٩٩٥). موسوعة تاريخ الفن والعمارة- مجلد ٢، تاريخ الفن والعمارة في أوروبا من عصر النهضة إلى اليوم- دار الفكر العربي واللبناني.

أحمد الزيني، سالي (٢٠٠٤). أهمية البعد التجريدي وأثره في تصميمات المطبوعات التجارية المعاصرة، ماجستير فنون جميلة، جامعة حلوان.

عنان زيد ،أبو طرابة. (١٩٩٨). أثر المدرسة التجريدية الرمزية لتكوين كادرات لرسوم المتحركة في مقدمات الأفلام السينمائية، دكتوراه، فنون جميلة.

عبد الفتاح حسن، مروة (٢٠١١). "الشكل في تصميم العلامة التجارية بين فلسفة السريالية والمعالجة التجريدية "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلان، كلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر.

سالم نرش، رياض. (٢٠٠٠). الرؤى السريالية في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية لأفلام من مدارس شرق وغرب أوروبا".

مجلة الحياة التشكيلية (١٩٩٣). "السريالية" مقال– وزارة الثقافة والإرشاد القومي– عدد الستين– دمشق– الجمهورية العربية السورية.

الساكني، سهاد جواد. (٢٠٢٠). قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

ثابت أحمد علي، طلال. (٢٠٠٩). أثر تدريس العلوم وفق منحى العلم والتقنية والمجتمع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة صنعاء.

حسن عبده مصطفى، عبير. (٢٠٠٣). " الميتافورم في الإعلان الحديث (استراتيجية بصرية جديدة) "، دكتوراه، قسم الاعلان، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

عبد الرحمن، خ. (٢٠٢٣). التصميم التربوي والإدراك الفني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد عبد الناصر جابر، سارة (٢٠١٥). "استراتيجية بصرية جديدة في تصميم الإعلان باستخدام الأشكال المندمجة" رسالة دكتوراه، قسم الإعلان، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

علي عبد الحسن، سامر (٢٠١٥). الميتافورم وتصميم الاعلان التفاعلي واثره على التصميم الابتكاري لطلبة كلية الفنون الجميلة، اطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، مصر.

٦- ٢: المراجع الأجنبية

Arnheim, R (2019). Art and Visual Perception: A Psychology of the Creative Eye (Rev. ed.). University of California Press.

Kress, G., & van Leeuwen, T. (2021). Reading Images: The Grammar of Visual Design (3rd ed.). Routledge.

Torrance, E. P. (2018). Torrance Tests of Creative Thinking: Technical Manual. Scholastic Testing Service.

B. Myers. (1969). Dictionary of Art- MeGraw0 Hill Book Co. Volum. V- England- p. 382: 383.

World Health Organization (WHO) (2023) Mpox: Facts and Public Awareness. Retrieved from https:// www.who.int

References:

Abdullah, A. (2021). Art and Unrealism in Aesthetic Education. Journal of Arts Research, 14 (2), 100–117.

Al- Ruwaili, S. (2020). Unrealistic Strategies in Teaching Drawing to Children. Educational Journal of Arts, 12 (1), 78–93.

Ghoneim, N. (2022). Developing Visual Perception in Art Education. Cairo: Dar Al- Fikr Al- Arabi.

Abdul Jalil Abdul Raouf Matar, Amal. (1988). Symbolism in Contemporary Graphic Art: A Comparative Study. PhD Dissertation, Faculty of Fine Arts, Helwan University, p. 165.

Al- Basyouni, Mahmoud. (2001). Art in the Twentieth Century. Egyptian General Book Organization, Cairo, p. 141.

Al- Bahnasi, Afif. (1995). Encyclopedia of Art and Architecture History- Volume 2: History of Art and Architecture in Europe from the Renaissance to the Present Day. Dar Al- Fikr Al- Arabi and Al- Lubnani, p. 324. Ahmed El- Zeiny, Sally (2004). The Importance of the Abstract Dimension and its Impact on Contemporary Commercial Print Designs, Master of Fine Arts, Helwan University, p. 2.

Anan Zeid Abu Taraba. (1998). The Impact of the Symbolic Abstract School on the Composition of Animated Frames in Film Trailers, PhD Dissertation, Fine Arts, p. 109.

Abdel Fattah Hassan, Marwa. (2011). "Form in Brand Design Between Surrealist Philosophy and Abstract Treatment," Master's Thesis, Advertising Department, Faculty of Applied Arts, 6th of October University, p. 26.

Salem Narsh, Riyad. (2000). Surrealist Visions in Animated Films: An Analytical Study of Films from Eastern and Western European Schools, p. 73.

Al- Hayat Al- Tashkiliya Magazine. (1993). "Surrealism," Article- Ministry of Culture and National Guidance- Issue 60- Damascus- Syrian Arab Republic, p. 199.

Al- Sakni, Suhad Jawad. (2020). Department of Family Education and Artistic Professions, College of Basic Education, Al- Mustansiriya University, p. 12.

Thabit Ahmed Ali, Talal. (2009). The Impact of Teaching Science According to the Science, Technology, and Society Approach on Developing Creative Thinking Among Seventh Grade Students in the Capital Governorate, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Sana'a University.

Hassan Abdo Mustafa, Abeer. (2003). "Metaform in Modern Advertising (A New Visual Strategy)," PhD Dissertation, Department of Advertising, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

Abdul Rahman, Kh. (2023). Educational Design and Artistic Perception. Cairo: Anglo- Egyptian Library.

Mohammed Abdul Nasser Jaber, Sarah. (2015). "A New Visual Strategy in Advertising Design Using Integrated Shapes," PhD Dissertation, Department of Advertising, Faculty of Applied Arts, Helwan University, p. 123.

Ali Abdul Hassan, Samer. (2015). Metaform and Interactive Advertising Design and Its Impact on the Creative Design of Fine Arts Students, PhD Dissertation, Alexandria University, Egypt.

ملاحق البحث

٧- ١: بطاقة ملاحظة مهارات المدرك الشكلي:

الغرض: تقييم أداء التلاميذ في التعبير البصري الرمزي على وفق أسلوب اللاواقعية عند تصميم شكل (فيروس Mpox).

(١- ضعيف، ٢- متوسط، ٣- جيد، ٤- ممتاز)

رقم	المهارة	التقدير
١	القدرة على تحليل الشكل الفيروسي وتحويله إلى رمز	
٢	استعمال الخيال في إعادة تشكيل عناصر الفيروس	
٣	توظيف الخطوط والألوان بطريقة غير تقليدية	
٤	الابتكار في توزيع العناصر داخل التكوين البصري	
٥	التعبير عن الفكرة من خلال أسلوب رمزي شخصي	
	المجموع النهائي	

٧- ٢: مقياس التفكير الإبداعي (على وفق أنموذج تورانس)

الغرض: قياس مؤشرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة).

- **المجال الأول: الطلاقة (Fluency)**

يُنتج عددًا متنوعًا من الأفكار أو الأشكال.

يُعيد تقديم الفكرة نفسها بصيغ متعددة.

- **المجال الثاني: الأصالة (Originality)**

	المعيار	موافق جدًا	موافق	غير موافق	ملاحظات المحكم
١	وضوح الهدف العام من الأداة				
٢	ملاءمة البنود للفئة العمرية المستهدفة				
٣	ارتباط البنود بأهداف البحث				
٤	تغطية المجالات المطلوبة للتقييم				
٥	مناسبة التقدير الرقمي المقترح				

يُنتج أفكارًا غير شائعة أو متميزة عن الآخرين.

يستعمل رموزًا أو حلولًا غير متوقعة.

- **المجال الثالث: المرونة (Flexibility)**

- يُغيّر اتجاه تفكيره بسرعة.

- يربط بين أفكار متباينة بصريًا.

طريقة التقدير: لكل بند يُمنح التلميذ درجة من (**١ إلى ٥**)/ (١ = **ضعيف**، ٥ = **ممتاز**)، ويُحسب المتوسط العام للمجالات الثلاثة.

٧- ٣: استمارة تحكيم أدوات البحث:

الغرض: تحكيم بطاقة الملاحظة ومقياس التفكير الإبداعي من قبل خبراء مختصين.

بيانات المحكّم:

الاسم:.....

التخصص:.....

الجهة:.....

التوقيع:.....

القيم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة

Educational and non- educational values in post-modern art

هدى صالح عبيد الشافعي أ.د. كاظم نوير كاظم الزبيدي

جامعة القادسية- كلية الفنون الجميلة

Kadhim.nawir@qu.edu.iq

مُلخص البَحث:

تناول البحث الحالي دراسة (القيّم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة)، تضمن أربعة فصول. تناول الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث والذي خصص لبيان مشكلة البحث، وأهمية البحث والحاجة إليه، كما ضمَّ هدف البحث وتحديد مصطلحاته وتعريفها، تمثلت مشكلة البحث تمثلت بالتساؤل الآتي: ما القيّم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة؟ في حين هدفت هذه الدراسة إلى كشف القيّم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة. أما حدود البحث فقد شملت السنوات ما بين (١٩٤٥- ٢٠٢٤) في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. أما الفصل الثاني: فقد ضمّ الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة والذي احتوى على أربع مباحث، عُني المبحث الأول بدراسة (القيّم التربوية)، في حين درس المبحث الثاني (القيّم التربوية في التربية الفنية)، بينما تناول المبحث الثالث (القيّم التربوية في الفنون). أما المبحث الرابع فقد قُسِمَ إلى محورين عُني المحور الأول بدراسة (معنى ما بعد الحداثة، وأسسها، وأسبابها)، وعُني المحور الثاني بدراسة (فنون ما بعد الحداثة)، وانتهى هذا الفصل بالدراسات السابقة ومجموعة من المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري. بينما تضمن الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث: مجتمع البحث والذي تألف من (٨٤) خبيراً، وعينة البحث التي كانت تمثل مجتمع البحث كاملاً، وأداة البحث، والمعادلات الإحصائية للبحث وقد استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (معادلة كوبر، الوسط الحسابي المرجح (الموزون)، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، النسبة المئوية). في حين احتوى الفصل الرابع على نتائج البحث وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، ومقترحات البحث، ومن أهم الاستنتاجات التي توصل

إليها الباحثان هي: أن فنون ما بعد الحداثة روجت لمجموعة كبيرة وواسعة من القيم اللا تربوية والهجينة والدخيلة على المجتمعات، تسببت تلك القيم بضياع وتشتت المجتمعات الغربية كما امتد تأثيرها إلى المجتمعات العربية الإسلامية وبسبب هذه القيم دخلت تلك المجتمعات في حالة من الضياع والتشتت والفوضى وحاربت قيم الصدق والاجتهاد والعمل الجماعي. وانتهى البحث بقائمة المصادر والمراجع للبحث، وملاحق البحث، وملخص البحث والواجهة باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: (القيم التربوية، القيم اللا تربوية، فنون ما بعد الحداثة)

Abstract:

The Present study scrutinizes "Educational and Non- Educational Values in Postmodern Art." The article contains four chapters. **Chapter One:** The methodological framework of the article, which is devoted to explaining the article problem, the importance of the article, and the need for it. It also includes the article objective and the definition of its terms. The article problem was represented by the following question: What are the educational and non- educational values in postmodern art? Meanwhile, this study aimed to uncover educational and non-educational values in postmodern art. The article scope encompassed the years (1945- 2024) in European countries and the United States of America. The **second chapter** included the theoretical framework of the article and previous studies, which included four sections. The first section studied educational values, while the second section examined educational values in art education. The third section addressed educational values in the arts. The fourth section was divided into two axes. The first section studied the meaning of postmodernism, its foundations, and its causes, while the second section studied

postmodern arts. This chapter concluded with previous studies and a set of indicators that formed the theoretical framework.

The **third chapter** included the article procedures: the article community, which consisted of (84) experts; the article sample, which represented the entire article community; the article tool; and the statistical equations for the article. The researcher used the following statistical methods:

(Cooper's equation, weighted arithmetic mean, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, and percentage). While the

fourth chapter contained the article results and their interpretation, conclusions, recommendations, and article proposals, and among the most important conclusions that the researcher reached are: (that postmodern arts promoted a large and wide group of non- educational, hybrid, and alien values to societies. These values caused the loss and dispersion of Western societies, and their influence extended to Arab and Islamic societies. Because of these values, these societies entered a state of loss, dispersion, and chaos, and fought the values of honesty, diligence, and teamwork. The article concluded with a list of sources, references, article appendices, a article summary, and an interface in English.

Keywords: (Educational values, Non- educational values, Postmodern art)

ثبت الأشكال

ت	اسم الفنان	اسم العمل	تاريخ الإنشاء	العائدية	المصدر	الصفحة
١	روبرت روشنبرغ	بأثر رجعي	١٩٦٣م	متحف الفن المعاصر/ شيكاغو	كاظم، ٢٠٢٤، (ص٦٦)	١١
٢	روبرت روشنبرغ	مونوغرام	١٩٥٩م	متحف موديرنا/ ستوكهولهم	البغدادي، ٢٠١٦، (ص٢٢٧)	١١
٣	آلان كابرو	يارد	١٩٦١م	معرض مارثا جاكسون/ نيويورك	كاظم، ٢٠٢٤، (ص١٩٣)	١٢
٤	دينيس اوبنهايم	شجرة من مكونات المناظر الطبيعية البديلة	٢٠٠٩م	باد هومبورغ/ هيس/ ألمانيا	البواب، ٢٠١٣، (ص٦٧٧)	١٢
٥	سوج وكا	الخطوط المرمزة	١٩٩٦م	ملكية عامة/ ميسا/ الولايات المتحدة الأمريكية	الدليمي، ٢٠٠٧، (ص٢٩١)	١٢
٦	زوكس وسيرك وكريزم	تمزق توموسون	٢٠٠٥م	ملكية عامة/ أريزونا/ الولايات المتحدة الأمريكية	الدليمي، ٢٠٠٧، (ص١٩٢)	١٢

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الفن أحد الميادين التي رافقت الإنسان منذ أقدم العصور التاريخية، وقد لامس صلب الحياة البشرية لكونه يعبر عن احتياجات ومشاعر الأفراد، وقد تأثر الفن شأنه شأن مجالات الحياة المختلفة بالتغيرات والتطورات العلمية والثقافية التي مرَّ بها المجتمع، لذا فقد تطورت الفنون بشكل كبير، وأخذ الفنانين يدخلون هذه التطورات لعالم الفن وهنا أختلط الفن بالعلم والتقدم الحضاري الذي ساد المجتمع، كما تطرق الفنانين إلى استحداث مناهج جديدة لم يتم استعمالها من قبل الفنانين سابقاً، وابتكروا آليات جديدة للتعبير عن آرائهم وافكارهم، وكانت هذه الآليات تحمل في طياتها العديد من القيم والمضمونات التي اختلف المجتمع في تقييمها، سميت هذه الفنون بفنون ما بعد الحداثة، لقد غيرت فنون ما بعد الحداثة من القوالب الجاهزة وعملت على

بعثرة الأنظمة والقوانين والخطابات الفكرية، والفنية، والعلمية، وحملت معها كثير من القيم اللا تربوية التي تتعارض مع كثير من القيم والثوابت القيمية والاجتماعية، ولغرض دراسة هذه القيم ومدى تأثيرها على التربية والمجتمع تلخصت مشكلة بالبحث بالإجابة على التساؤل الآتي:

ما القيم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة؟

ثانياً: أهمية البحث:-

١- يعد البحث جديداً في العراق والدول العربية والإسلامية في مجال القيم التربوية للفنون والتربية الفنية، فهو يدرس العلاقة بين الفنون المعاصرة والتربية الفنية، ومن ثَمَّ فهو يرصّن مفهوم الهوية الوطنية والاجتماعية في مجال الفنون والتربية الفنية.

٢- تسليط الضوء على ما تحمله فنون ما بعد الحداثة بين طياتها من قيم ومفاهيم تربوية ولا تربوية ومدى تأثيرها على المجتمعات التي نشأت فيها تلك الفنون.

٣- يسهم البحث في إفادة الدارسين في مجال الفن والفلسفة والتربية الفنية في معاهد وكليات الفنون الجميلة والآداب وأقسام التربية الفنية ومعاهد الفنون الجميلة.

ثالثاً: هدف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى:

كشف القيم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة.

رابعاً: حدود البحث:-

١- الحدود الموضوعية: دراسة القيم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة.

٢- الحدود الزمانية: من سنة (١٩٤٥م) إلى سنة (٢٠٢٤م).

٣- الحدود الزمانية: الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

٣- بعض القيم المهمة التي يقررها الخبراء.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- القيم:

لغةً: جمع قيمة، وتعني ثمن الشيء بالتقويم، وأُطلق على ثمن الشيء قيمة، لأنه يقوم مقام الشيء، إذ تقول العرب: كم قامت ناقتك، أي كم بلغت، هي من الفعل: (قَوَّم) و(قام)، نقول: قام المتاع بكذا، اي تعدلت قيمته، والقيمة ثمن الشيء الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه. وقمة المتاع: جعلت له قيمة. وقَيَّمُ القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم (ابن منظور، د.ت، ص٥٠٠).

اصطلاحاً: هي الصفة التي تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه عند شخص واحد أو عند طائفة معينة من الاشخاص (صليبا، ١٩٨٢، ص٢١٢).

- التربوية:

لغةً: من الفعل رَبا الشّيءُ يَربُو رُبُواً ورِباءً: بمعنى زاد ونما، نشأ وترعرع: رَبِيَ يَربَى، على وزن خَفِيَ يَخفَى: أي نشأ وترعرع، ساسه وتولى أمره: ربيت القوم: أي سُستُم: أي كنت فوقهم (ابن منظور، د.ت، ص١٥٧٢- ١٥٧٤).

اصطلاحاً: هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً، تقول ربيت الولد، إذا قويت ملكاته، ونميت قدراته، وهذبت سلوكه، حتى يصبح صالحاً للحياة في بيئة معينة (صليبا، ١٩٨٢، ص٢٦٦).

- القيّم التربوية (إجرائياً):

هي مجموعة من المعايير والمقاييس التي يمتلكها الأفراد وتكون بمثابة موجهات لتصرفاتهم وسلوكهم، وتتمثل بشكل أهداف مرغوب تحقيقها في المجتمع، وفي الفن بحسب رأي الخبراء.

- القيم اللاتربوية (إجرائياً):

هي مجموعة من السلوكيات أو المبادئ التي تتنافى مع الأسس والأهداف التربوية الإيجابية، وتشجع على أنماط تفكير تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع، وفي الفن بحسب رأي الخبراء.

_فنون:

لغةً: فن: الفَنُّ: واحد الفُنُون، وهي الأنواع، والأفانينُ: الأساليبُ، وهي أجناسُ الكلام وطُرُقُه، ورجلٌ مُتَفَنِّنٌ، أي ذو فُنُون، وافْتَنَّ الرجل في حديثه وفي خطبته، إذا جاء بالفَنِّ (الجوهري، ٢٠٠٩، ص٩٠٢).

اصطلاحاً: هو تعبير خارجي عمّا يحدث في النفس بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ، ويشمل الفنون المختلفة والتصوير (مدكور، ١٩٧٩، ص١٤٠).

– ما بعد الحداثة:

اصطلاحاً: هو مفهوم له وظيفة زمنية يربط بين ظهور نوع جديد من الحياة الاجتماعية ونظام اقتصادي وفني جديد (مصطفى، ٢٠١٧، ص١٠).

– فنون ما بعد الحداثة:

اصطلاحاً: هي الفنون التي تطمس الحدود بين المنتج والعملية، وبين الإبداع الفردي والجماعي، وبين الفنان والمشاهد (عطية، ٢٠٢٥، ص١٨٢).

اجرائياً: هي مجموعة من الاتجاهات الفنية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها المجتمع الأوروبي، وتحمل هذه الفنون في طياتها العديد من القيّم التربوية واللا تربوية التي جاءت كرد فعل على القيّم والمبادئ السائدة في المجتمع آنذاك.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: القيم التربوية:

نالت القيم التربوية اهتماماً واسعاً من قبل العلماء في الماضي والحاضر، وترجع تلك الأهمية إلى ما تثيره من جدل فكري ومناقشات من الناحية النظرية والعملية، ويمكن القول أن القيم التربوية بمفهومها العام تعني مجموعة من القيم التي توجه الأفراد، والتي يحرص المربون

على السير في هُداها، فيما يقومون به سواء أكان هذا العمل مقصوداً أم غير مقصود، نظامياً أم غير نظامي (الجارحي، ٢٠٠٧، ص١٢). ويقترن وجود القيم بظهور الخليقة، تشير بعض الدراسات الفلسفية القديمة إلى أنها عرفت منذ عهد بعيد، إذْ أطلق عليها أسماء ومفهومات مختلفة مثل: الخير، الخير الأسمى، الكمال، المثل الأعلى (التميمي، ٢٠٠٥، ص٣). كما اهتم العديد من الفلاسفة بدراسة القيم التربوية فقال (سقراط)* إن القيمة التربوية تنبع من فهم الإنسان لنفسه ودوره في هذا العالم من منطلق الحكمة والعقل، ومعرفة النفس عنده من أسس القيم التربوية فهي معرفة بالخير وتحقيق الفضيلة، وهو يرى أن القيم التربوية الأخلاقية تتماشى مع طبيعة الإنسان العاقلة، ومن هنا كانت عادلة وطاعتها احترام العقل (بخيت، ٢٠١٥، ص١٠٥)، أما الفارابي* فيؤكد أن القيم التربوية تكتسب بالتعلم والتدريب والممارسة، لذلك يرى أن الأخلاق المحمودة والأخلاق المذمومة تكتسب بالممارسة (صقر، ١٩٨٩، ص٣١)، في حين يعتقد (كانط)*** أن القيم التربوية فن، وهذا الفن ينتظم على وفق أبعاد ربعة: الانضباط ويقتصر على ترويض الهمجية الكامنة في بُنية الإنسان، والتنشئة من أجل اكتساب المهارات، والمدنية التي تسمح للإنسان بالتكيّف مع المجتمع الإنساني، والأخلاق وهي النقطة الأهم التي تندرج في توجه فكر (كانط) الأخلاقي الذي يقود إلى الغايات الحسنة (كانط، ٢٠٢٢، ص١١).

- مكونات القيم التربوية:

١- المكون المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعليم القيم.

٢- المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات، والمشاعر، والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة.

٣- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري (حسن، ٢٠٠٨، ص٣٢).

---

* (سقراط ٤٧٠- ٣٩٩ ق.م): هو فيلسوف ولد في أثينا، وكان اهتمامه بالأفكار الفلسفية أقوى من حياته الخاصة وأعلن عدم إيمانه بتعدد الآلهة فأتهم بإفساد الشباب. (المجيدل، ٢٠١٥، ص٧٠)

** الفارابي (٨٧٠- ٩٥٠م): ولد ابو نصر الفارابي في تركيا ثم رحل إلى بغداد وحران طلباً للعلم، لقب بالعلم الثاني بعد (أرسطو). (المجيدل، ٢٠١٥، ص١٥)

*** (كانط ١٧٢٤- ١٨٠٤): ولد امانويل كانط في بروسيا الشرقية، كانت مهنته سّراجاً درس الكلاسيكيات الرومانسية، وحضر محاضرات في الفلسفة والرياضيات والفيزياء وعلم أصول الدين. (بدوي، ١٩٧٧، ص٧)

خصائص القيم التربوية:-

تمتاز القيم التربوية بالآتي:-

١- إنها إنسانية، بمعنى أنها تختص بالبشر من دون غيرهم.

٢- إنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل.

٣- إنها تمتلك الضدية، فلكل قيمة ضد مما يجعل لها قطباً ايجابياً وقطباً سلبياً.

٤- المعيارية، بمعنى أن القيمة تُعدّ بمثابة معيار لإصدار الأحكام.

٥- إنها نسبية، إذْ تمتاز بالثبات النسبي وتختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل الزمان والمكان والثقافة والجغرافيا (الزيود، ٢٠٠٦، ص٢٤).

المبحث الثاني: القيم التربوية في التربية الفنية:

إنّ الفن على اختلاف أنواعه ومظاهره، ما هو إلّا وسيلة من وسائل التربية، وهذا الفن له القدرة على التربية بما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية وغذاء روحي يؤثر به على الأفراد، إذْ يشكل قيم تربوية، وفكرية، واجتماعية، ونفسية، تعمل مع بعضها بعض لتكون عقلية الفرد، وبما أن التربية الفنية هي الجانب المهم في التربية التي تهدف إلى بناء الشخصية عن طريق الفن فإن الفرد لا يصبح كاملاً إلّا إذا نمت عنده أسس التذوق، وبذلك فإنّ التربية الفنية تلعب دوراً مهماً في تكامل الشخصية وتأكيد القيم التربوية (عمار، ٢٠١٦، ص٩٧). وتعد التربية الفنية وسيلة لإعداد جيل مرتبط بأمته وأرضه من خلال الممارسات الفنية التي تهدف إلى تعميق هذا الارتباط، إذْ إن التربية الفنية وسيلة تخدم غايات التعليم لا سيما ما يتعلق منها بالنمو المتناسق للأفراد، وبتحقيق التوازن في تربية الناشئة تربية تتكافئ بها الطبيعيات والتقنيات والمهارات والأبعاد المعرفية والقيم الأخلاقية والوجدانية، على وفق المبادئ الأساس لنظام القيم التربوي (الحيلة، ١٩٩٨، ص١٧١). ونتيجة للدور الذي تلعبه التربية الفنية في ترسيخ وتعزيز القيم التربوية والإنسانية، فقد أجمع خبراء التربية وعلم النفس على أن للتربية الفنية دور مهم في بناء شخصية الفرد وإعداده بشكل متكامل، ويؤكد الباحثون على أهمية التربية الفنية التربوية بعدّها القوى المهذبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها، فالتربية الفنية هي الوسيلة المثلى لتهذيب النفس وهي أيضاً تضمن نمواً في الذوق والإحساس إلى جانب اكتساب القيم التربوية والمهارات الفنية (جرجس، ٢٠٢٠، ص٦- ٧).

إن القيم التربوية المكتسبة بواسطة التربية الفنية تكون مرتبطة بقدرات الإنسان وأنماط وعيه كمخلوق عاقل وعامل مزود بإستعدادات خلقية بيولوجية فطرية متفاعلة مع مكتسبات معرفية من الواقع البيئي والاجتماعي، وبما يكتنفه من مرئيات وثقافة وجماليات ينقلها الفرد بما يمتلكه من مكونات (وجدانية– عقلية) في سياق منتجات فنية مشكّلة عبر مختبره الابتكاري، الحدسي، الانفعالي، المعرفي (أبو الهيجاء، ٢٠٠٨، ص١٢٩). ومما لا شك فيه أن هذه القيم تشكل جانب مهم من جوانب الحكم على الأعمال الفنية للأفراد، ولكنها ليست الجانب الوحيد، وترتبط هذه القيم التربوية من حيث كنهها وتنوعها بعمر الفرد، فهي ليست قيماً مطلقة كونها تتعلق بالذوق والعاطفة والعقل، ولذلك يجب تحديد مستوياتها من خلال دراسة أعمار الأفراد، إذْ ليس من السهل تحديد هذه القيم في مقاييس موضوعية والأمر يتطلب إلى جهد ودراسات مكثفة (حسن، ٢٠٢٣، ص٢٠٢). ومن جانب آخر فإن التربية الفنية تتيح فرص التفاعل بين الخبرات التعليمية والتربوية والفنية، إذْ تنمي التربية الفنية القدرات العقلية، كما تنمي المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الأعمال الفنية، واكتساب المهارات التقنية التي تعين الفرد على التحكم في استعمال خامات البيئة، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر. كما تساعد أيضاً على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال الاتجاهات الإيجابية للقيم التربوية الاجتماعية، والقدرة على تذوق الجوانب الفنية في المجتمع، وتذوق الجمال في البيئة المحيطة، وتنمية القدرة الابتكارية والتفكير الناقد (المبروك، ٢٠١٦، ص٨٧– ٨٨).

وتعد القيم التربوية والجمالية المكتسبة بواسطة التربية الفنية وسيلة المجتمع لإحداث الترابط بين أنظمته المختلفة، فهي التي توجه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية. وكما تحافظ على تماسك المجتمع فإنها تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة، كذلك تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات المحلية والعالمية، وذلك بتحديدها الاختيارات الصحيحة له، وتحافظ أيضاً على الأعراف والتقاليد المجتمعية المتفق عليها، وبهذا يتبين أن القيم التربوية والجمالية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع ككل بما تقدمه من توجيه لأنماط السلوك العام للمحافظة على ترابط ذلك المجتمع (المدبولي أحمد، ومحمد، وشحاته، والعربي، ٢٠٢٢، ص١٧٦).

المبحث الثالث: أسس فنون ما بعد الحداثة ومفهوماتها:-

ظهرت خلال القرن العشرين ثورة فكرية ومفاهيمية هادئة أحياناً وغير هادئة أحياناً أخرى في الفكر الغربي، بعضهم يؤرخ بدايتها قبل ذلك، وبعضهم يراها سلبية وهادمة، بينما بعضهم الآخر يرى أنها مجرد تقليعة حديثة. لكن مع نهاية القرن العشرين يراها العديد من الناس تغيراً عقلياً واسعاً سوف يجلب كثير من التحديات لإيجاد طرائق جديدة في التفكير، والعمل، والثقافة، والفن، وكثير من مجالات الكفاح الإنساني، أطلق على هذه الثورة مصطلح (ما بعد الحداثة Post Modernism) (دول، ٢٠١٦، ص١٥). وجاءت ثقافة ما بعد الحداثة ثقافة استهلاكية أو تفكيكية، إذْ أصبح الإعلام والتقنية ينتجان كم هائل من المعلومات والأفكار بشكل يومي من دون إتاحة الفرصة للاستيعاب والهضم، وقد نشأت ثقافة الاستهلاك لتعطي دعماً مضاعفاً لطبيعة التشظي الحاصل في التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية التي يعيشها مجتمع ما بعد الحداثة، وليس خافياً إنّ تطور وسائل الإعلام وانتشارها سمح بانتشار قيم الثقافات المحلية على الرغم من تنوعها وبذلك انتشرت قيم التشظي، والتفكيك، والتعدد، فلم يعد هناك وحدة بلْ تعددية ثقافية مفككة (العلواني، ٢٠٠٨، ص١٣- ١٤). ونتيجة لانعكاس أفكار ما بعد الحداثة على مفاصل الحياة الاجتماعية، ظهرت تحولات في الفن تلك الحقبة، وكانت الخصيصة المميزة لفنون ما بعد الحداثة هي ذوبان الأقسام التقليدية بين الفنون المختلفة، وأيضاً بين الفنون ومجالات التواصل والنشر، وأصبحت الفواصل القديمة بين النقد الفني وعلم الاجتماع والصحافة غير موجودة في أعمال كبار الفنانين وأيضاً في رؤى منظرّي ما بعد الحداثة (جمعة، ٢٠١٦، ص٦٤).

لقد تجسدت فنون ما بعد الحداثة بعدد من الحركات الفنية التي تتقارب وتختلف في استراتيجية التشكل والخطاب وطرائق التلقي، واحتوت على قيم مختلفة ومن هذه الحركات الفنية:

- **البوب آرت وقيم ثقافة الاستهلاك:** هي حركة فنية ظهرت ما بين عامي (١٩٤٥ و١٩٥٧)، لقد حاولت هذه الحركة التخفيف من حدة التباينات بين الطبقات الاجتماعية في موضوعات نتاجاته ودلالاتها، فالفن انسحب نحو عامة الناس (الفئة الشعبوية) وأصبحت النتاجات الفنية تقدم قيم جمالية جديدة لا تنفصل عن مخاضات الثقافة الشعبية والقيم التي تحملها لأن من وجهة نظر فنانيه أن كل شيء في الحياة يجب أن يُقدر لذاته- كما في شكل (١)- (محمد، ٢٠١٥، ص٢٩). ومن جهة أخرى نجد أن فن البوب آرت يؤكد على كل ما هو

محتقر في الموضوعات والخامات، مع الإصرار على القيم الأقل تداولاً، والأقل جمالية، والأكثر زعقاً في مجال الإعلام من مثل الأحداث السياسية، والإعلانات، كما يرتبط بسذاجة هذا العالم من حيث ارتباطه بالأشياء الاستهلاكية والمتعة العابرة- كما في شكل (٢)- (امهز، ٢٠٠٩، ص٤٣٢).

شكل (١)

شكل (٢)

- **الفن التركيبي وقيم اللا معنى:** ظهرت هذه الحركة الفنية في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، ففن التجهيز هو فن يسعى لإشراك المتلقي في فضاء العرض ووصوله إلى أن يكون جزءً من العمل الفني ومشاركاً في إنتاجه، ونجد أن أعمال فن التجهيز غالباً ما تعالج قضايا إنسانية معينة وتدعو إلى التحرر من مختلف الحواجز السائدة بين مجالات الفن المختلفة، الأمر الذي يمنح العمل ومضمونه فرصة التسرب إلى خارج محيطه، ويجعله واحداً مع الفضاء الاجتماعي ويصبح المتلقي للعمل الفني مشاركاً فيه كما في شكل (٣) إذْ ملأَ الفنان الفناء الخارجي لمعرض (مارثا جاكسون) بإطارات السيارات ودعا الناس الكبار والأطفال للقفز فوقها والمرح لتحقيق تجربة حسية للزوار وتحقيق السعادة للزوار فجعل العمل الفني أداة للترويح عن النفس (شلبي، ٢٠٠٨، ص٣٤)، إلّا أن بعض أعمال فناني التجهيز تحمل في طياتها بعض القيم التي تعبر عن العبثية، والتعددية، والاستهلاكية، إذْ يستعملون أشياء ومكونات قابلة للزوال ولا تحمل معنى معين، فهي أعمال لا ترتبط بأحداث أو ثقافة معينة ففي شكل (٤) نرى أن الفنان قام بتجميع عدد من المراحيض والقطع المعدنية وحوض غسيل الصحون وكوّن منها عملاً أطلق عليه (شجرة من مكونات المناظر الطبيعية البديلة) ليعطي انطباعاً تافهاً ساخراً للقيم الجمالية والممارسات الفنية، ويروّج للترهل الفني والاجتماعي من خلال استعمال القاذورات كعمل فني (البواب، ٢٠١٣، ص٦٧٦- ٦٧٧).

شكل (٣)　　شكل (٤)

– **الفن الكرافيتي وقيم ثقافة المراهقين:** نشأ الفن الكرافيتي في الستينات من القرن الماضي في نيويورك، وينبثق الفن الكرافيتي من المجتمع ويعبر عن ثقافته وتطلعاته ويكون جزءً من تاريخه، إذْ يحمل هذا الفن قيم متعددة منها السياسية للتعبير عن الوقوف ضد التهميش والكبت والقمع وأفكار السلطة في المجتمع، ومنها فنية تعارض استهلاكية الفن ونظام المعارض وروادها، فضلاً عن قيم جمالية تزيينية خاصة في الأحياء الفقيرة وإحداث الإثارة والمتعة المجانية للأفراد (محمد، وجبار، ٢٠١٥، ص٤٩– ٥٠). كما نرى في أعمال فناني هذه الحركة الفنية استجابة ملموسة للتحولات المتسارعة في المجتمع التكنولوجي هذا من جانب، ومن جانبٍ آخر هو إعادة قراءة لمفهوم الفن على وفق آليات جديدة تعلن الولاء للطبقات الشعبية المهمشة في المجتمع، ونشر الثقافة المناوئة لصرح السلطة الظالمة ونرى تأثير تلك التحولات في أغلب أعمال الفنانين الكرافيتيين– ومنها عمل شكل (٥)– (الدليمي، ٢٠٠٧، ص٢٩٠– ٢٩١). ومن جانب آخر يمكن القول أن الفن الكرافيتي يتبنى قيم رفض الواقع، والاحتفاء بثقافة المراهقة، واقتحامه الملكيات العامة والخاصة، وإثارة الفوضى، والعنف، وكذلك عدمية ولا عقلانية المجتمع ما بعد الحديث، والزوال التي لازمت هذا الفن وتتجلى هذه القيم في جزء من أعمال فناني هذا الاتجاه الفني كما نرى في شكل (٦) الذي يمثل نمطاً من رد الفعل المتمرد ذي هوية عدمية، وإلغاء صفة الفن الأساس عن تلك الرسوم وعدها وسيلة تحريض (الدليمي، ٢٠٠٧، ص١٩٢).

شكل (٥)　　شكل (٦)

بصورة عامة تعد الفنون لغة عالمية للتواصل يفهمها كلّ إنسان، نتحدث هنا عن الفن النظيف الهادف الملتزم، وليس الفن الذي يروج إلى الفساد ولا نقصد بالفساد الإثارة الجنسية والأغاني الهابطة التي تثير الغرائز فقط، بلْ له معنى أوسع من ذلك فالدعوة إلى نبذ الدين وتعاليمه فساد، وتشجيع القتل والفوضى والدمار فساد، وتمجيد الظلم والقهر والتفرقة فساد، والاستهتار بالقيم الدينية والاجتماعية والإنسانية فساد، وإذا ما استغل الفن في هذا المجال فهو لا يعد فناً بالمقاييس العلمية، بلْ يكون عمل هابط لا يمكن نسبته إلى الفن (الفنجري، ١٩٩٨، ص٣٢- ٣٣). وبما أن للفن وظيفة اجتماعية، وتربوية، ودينية، وأخلاقية، فلا بد من أن تكون هناك قواعد وقوانين تحكم تطوره، فالفن في تطوره يخضع لعوامل اجتماعية متباينة، وعليه فإن فنون ما بعد الحداثة تأثرت بالظروف السياسية في بعض نتاجاتها الفنية، وعبرت عن القيم الجمالية والاجتماعية بما يتناسب مع المثل الجديدة في المجتمع وما تتضمنه من علاقة التزام بين الفنان والمجتمع سواء كان التزاماً جمالياً أم غير جمالي أي دينياً، وأخلاقياً، وسياسياً (سالم، ١٩٩٦، ص٤٥).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:-

اعتَمَد البَاحِثان المَنهج الوصفي التحليلي وهو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (القيم، ٢٠٠٧، ص٧٢).

ثانياً: مُجتَمع البَحث:-

يتألف مجتمع البحث الحالي من مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (٨٤) من جامعات ودول مختلفة، والذين بحسب آرائهم تحدد القيم التربوية واللا تربوية والمختلطة في فنون ما بعد الحداثة.

ثالثاً: عينة البحث:-

في البحث الحالي حدد الباحثان عينة البحث مجتمع البحث (الخبراء) بكامل عددهم كعينة لبحثها، وذلك لصغر حجم المجتمع ولتحقيق هدف البحث وتحقيق النتائج المرجوة من البحث.

رابعاً: اداة البحث:-

قام الباحثان بتصميم استبانة (ملحق ٢) لتحديد هذه القيم التربوية واللا تربوية والمختلطة (المشتركة) في فنون ما بعد الحداثة وبحسب رأي الخبراء البالغ عددهم (٨٤) خبير (ملحق ٣)، وقد عرض الباحثان القيم على الخبراء وتمت الموافقة عليها بنسبة (١٠٠%)، وتم اجراء الصدق والثبات لها.

خامساً: الوسائل الاحصائية:-

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

١- معادلة كوبر (Cooper) لقياس صدق الأداة.

٢- الوسط الحسابي المرجح (الموزون). (طيبة، ٢٠٠٧، ٥٢)

٣- معامل الارتباط بيرسون. (طيبة، ٢٠٠٧، ١٢٣)

٤- معامل ألفا كرونباخ. (الطريري، ١٩٩٨، ٢١٥)

٥- النسبة المئوية.

الفصل الرابع: نتائج البحث واستنتاجاته

أولاً: نتائج البحث:-

توصل الباحثان خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج وبما يتناسب مع هدف البحث (كشف القيم التربوية واللا تربوية في فنون ما بعد الحداثة)، وبعد إجراء المعاملات الإحصائية واستخلاص النتائج توصل الباحثان إلى دلالة كل فقرة وبحسب عدد التكرارات لكل قيمة، وكانت قيمة المتغير تربوية بين (١- ١,٦٦)، وقيمة المتغير لا تربوية (٢,٣٤- ٣)، وقيمة المتغير مختلطة (١,٦٧- ٢,٣٣) وكما مبين بالجدول (١) أدناه:

جدول (١)

يبين التكرارات والنسب المئوية والوسط الموزون (المرجح) لكل قيمة ولكل فقرة من الفقرات

رقم الفقرة	التكرارات لكل قيمة			النسبة المئوية			الوسط الموزون	النتيجة
	تربوي	لا تربوي	مختلط	تربوي	لا تربوي	مختلط		
١	٤	٧٣	٧	٤.٧٦	٨٦.٩٠	٨.٣٣	٢.٨٢	لا تربوي
٢	٦	٦٨	١٠	٧.١٤	٨٠.٩٥	١١.٩٠	٢.٧٣	لا تربوي
٣	٢	٦٨	١٤	٢.٣٨	٨٠.٩٥	١٦.٦٧	٢.٧٨	لا تربوي
٤	٤	٦٧	١٣	٤.٧٦	٧٩.٧٦	١٥.٤٨	٢.٧٥	لا تربوي
٥	٤	٧٢	٨	٤.٧٦	٨٥.٧١	٩.٥٢	٢.٨١	لا تربوي
٦	٢	٦٩	١٣	٢.٣٨	٨٢.١٤	١٥.٤٨	٢.٨٠	لا تربوي
٧	٢	٧٢	١٠	٢.٣٨	٨٥.٧١	١١.٩٠	٢.٨٣	لا تربوي
٨	٦	٦٢	١٦	٧.١٤	٧٣.٨١	١٩.٠٥	٢.٦٦	لا تربوي
٩	٦	٦٥	١٣	٧.١٤	٧٧.٣٨	١٥.٤٨	٢.٧٠	لا تربوي
١٠	٧	٦٢	١٥	٨.٣٣	٧٣.٨١	١٧.٨٦	٢.٦٥	لا تربوي
١١	٧	٥٤	٢٣	٨.٣٣	٦٤.٢٩	٢٧.٣٨	٢.٥٧	لا تربوي
١٢	٥	٥٦	٢٣	٥.٩٥	٦٦.٦٧	٢٧.٣٨	٢.٦١	لا تربوي
١٣	٥	٦٦	١٣	٥.٩٥	٧٨.٥٧	١٥.٤٨	٢.٧٢	لا تربوي
١٤	٦	٧٠	٨	٧.١٤	٨٣.٣٣	٩.٥٢	٢.٧٦	لا تربوي

١٥	٥	٥٨	٢١	٥.٩٥	٦٩.٠٥	٢٥.٠٠	٢.٦٣	لا تربوي
١٦	٧	٥٢	٢٥	٨.٣٣	٦١.٩٠	٢٩.٧٦	٢.٥٣	لا تربوي
١٧	٤	٧٢	٨	٤.٧٦	٨٥.٧١	٩.٥٢	٢.٨١	لا تربوي
١٨	٤	٧١	٩	٤.٧٦	٨٤.٥٢	١٠.٧١	٢.٨٠	لا تربوي
١٩	٤	٧٢	٨	٤.٧٦	٨٥.٧١	٩.٥٢	٢.٨١	لا تربوي
٢٠	٥	٦٨	١١	٥.٩٥	٨٠.٩٥	١٣.١٠	٢.٧٥	لا تربوي

٢١	٧	٥٨	١٩	٨.٣٣	٦٩.٠٥	٢٢.٦٢	٢.٦٠	لا تربوي
٢٢	٢٠	٣٣	٣١	٢٣.٨١	٣٩.٢٩	٣٦.٩٠	٢.١٦	مختلط
٢٣	٧	٦٢	١٥	٨.٣٣	٧٣.٨١	١٧.٨٦	٢.٦٥	لا تربوي
٢٤	٦	٥٨	٢٠	٧.١٤	٦٩.٠٥	٢٣.٨١	٢.٦٣	لا تربوي
٢٥	٤	٦٦	١٤	٤.٧٦	٧٨.٥٧	١٦.٦٧	٢.٧٣	لا تربوي
٢٦	١٥	٤٣	٢٦	١٧.٨٦	٥١.١٩	٣٠.٩٥	٢.٣٤	لا تربوي
٢٧	٨	٥٧	١٩	٩.٥٢	٦٧.٨٦	٢٢.٦٢	٢.٥٨	لا تربوي
٢٨	٤٦	٦	٣٢	٥٤.٧٦	٧.١٤	٣٨.١٠	١.٥٢	تربوي
٢٩	٣	٥٤	٢٧	٣.٥٧	٦٤.٢٩	٣٢.١٤	٢.٦٠	لا تربوي
٣٠	٨	٣١	٤٥	٩.٥٢	٣٦.٩٠	٥٣.٥٧	٢.٢٨	مختلط
٣١	١١	٣٤	٣٩	١٣.١٠	٤٠.٤٨	٤٦.٤٣	٢.٢٨	مختلط
٣٢	٢٥	١٧	٤٢	٢٩.٧٦	٢٠.٢٤	٥٠.٠٠	١.٩٠	مختلط
٣٣	٢٧	٢٢	٣٥	٣٢.١٤	٢٦.١٩	٤١.٦٧	١.٩٤	مختلط
٣٤	١٥	٢٧	٤٢	١٧.٨٦	٣٢.١٤	٥٠.٠٠	٢.٣١	مختلط
٣٥	٤٤	١٠	٣٠	٥٢.٣٨	١١.٩٠	٣٥.٧١	١.٦٠	تربوي
٣٦	٦٢	٩	١٣	٧٣.٨١	١٠.٧١	١٥.٤٨	١.٣٧	تربوي

٣٧	٩	٤٥	٣٠	١٠.٧١	٥٣.٥٧	٣٥.٧١	٢.٤٢	لا تربوي
٣٨	٩	٥٨	١٧	١٠.٧١	٦٩.٠٥	٢٠.٢٤	٢.٥٨	لا تربوي
٣٩	١٢	٥٤	١٨	١٤.٢٩	٦٤.٢٩	٢١.٤٣	٢.٥١	لا تربوي
٤٠	١٤	٢٥	٤٥	١٦.٦٧	٢٩.٧٦	٥٣.٥٧	٢.١٣	مختلط
٤١	٨	٦٦	١٠	٩.٥٢	٧٨.٥٧	١١.٩٠	٢.٦٩	لا تربوي
٤٢	٥	٦٩	١٠	٥.٩٥	٨٢.١٤	١١.٩٠	٢.٧٦	لا تربوي
٤٣	٨	٥٧	١٩	٩.٥٢	٦٧.٨٦	٢٢.٦٢	٢.٥٨	لا تربوي
٤٤	٦	٧١	٧	٧.١٤	٨٤.٥٢	٨.٣٣	٢.٧٧	لا تربوي
٤٥	٧	٥٩	١٨	٨.٣٣	٧٠.٢٤	٢١.٤٣	٢.٦١	لا تربوي
٤٦	٨	٥٨	١٨	٩.٥٢	٦٩.٠٥	٢١.٤٣	٢.٥٩	لا تربوي

٤٧	٦	٦٢	١٦	٧.١٤	٧٣.٨١	١٩.٠٥	٢.٦٦	لا تربوي
٤٨	٣	٧٣	٨	٣.٥٧	٨٦.٩٠	٩.٥٢	٢.٨٣	لا تربوي
٤٩	٧	٦٨	٩	٨.٣٣	٨٠.٩٥	١٠.٧١	٢.٧٢	لا تربوي
٥٠	١١	٤٦	٢٧	١٣.١٠	٥٤.٧٦	٣٢.١٤	٢.٤١	لا تربوي

ثانياً: تفسير النتائج:

بعد قيام الباحثان بتطبيق الوسط الحسابي (الموزون)، سيقوم الباحثان بتفسير النتائج على وفق البيانات في الجدول (١) وكانت هذه الفقرات كالآتي:

– نجد أن الفقرات (٢٨، ٣٥، ٣٦) مثلت قيماً تربوية في فنون ما بعد الحداثة وبحسب رأي الخبراء وكان ذلك بالوسط الموزون المذكور في الجدول (١) أعلاه، أما الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠) فقد عدّها الخبراء قيماً لا تربوية في فنون ما بعد الحداثة وكان ذلك بحسب الوسط الموزون المذكور لكل فقرة في الجدول أعلاه جدول (١)، في حين جاءت الفقرات (٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٢،

٣٣، ٣٤، ٤٠) قيماً مختلطة في فنون ما بعد الحداثة بحسب رأي الخبراء والوسط الموزون لهذه الفقرات مذكور في الجدول (١) أعلاه.

ثالثاً: استنتاجات البحث:

بعد عرض النتائج وتفسيرها توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات تمثلت بالآتي:

١- روجت فنون ما بعد الحداثة لمجموعة واسعة وكبيرة من القيم اللا تربوية والهجينة والدخيلة على المجتمعات، تسببت بضياع وتشتت المجتمعات الغربية كما امتد تأثيرها إلى المجتمعات العربية الإسلامية، وبسبب هذه القيم دخلت المجتمعات في حالة من الضياع والتشتت والفوضى وحاربت قيم الصدق والاجتهاد والعمل الجماعي.

٢- إن فنون ما بعد الحداثة تعد من أبرز الانتقالات في عالم الفن؛ فهي محصلة لتحول فكري وفلسفي وقيمي واجتماعي وأخلاقي.

٣- بعد انتشار فنون ما بعد الحداثة وسيطرتها على الساحة الفنية ظهرت أعمال فنية غريبة وبعيدة عن الفن التقليدي القائم على القيم الكلاسيكية فكانت تقوم هذه الأعمال على العنف والانحراف والتطرف وإثارة الغرائز.

رابعاً: توصيات البحث:-

استناداً إلى ما توصل إليه الباحثان في تفسير النتائج واستنتاجات البحث توصي بالآتي:

١- التركيز على القيم التربوية لأفكار وفنون ما بعد الحداثة وبحسب ما توصل إليه البحث.

٢- يوصي الباحثان بعدم تأثر الأفراد في المجتمعات العربية الإسلامية ببعض القيم والأفكار التي تروج لها فنون ما بعد الحداثة لكونها قيماً لا تتناسب مع مبادئ الدين الإسلامي وقيمهم الاجتماعية والثقافية.

٣- اطلاع دارسي الفن والفلسفة على هذه الدراسة والاستفادة من المعلومات التي تم عرضها فيها وكذلك الاستفادة من الأداة التي صممها الباحثان.

خامساً: مقترحات البحث:-

استكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحثان:

١- تجليات الذات الإنسانية في فنون ما بعد الحداثة.

٢- أثر القيم التي تقوم عليها فنون ما بعد الحداثة في المجتمع الإسلامي.

٣- الحرب الناعمة المضمرة في فنون ما بعد الحداثة.

مصادر ومراجع البحث:

١- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري. (د.ت). لسان العرب. ط١. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

٢- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري. (د.ت). لسان العرب. ط٢. بيروت: دار صادر.

٣- أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض. (٢٠٠٨). القيم الجمالية والتربية. ط١. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٤- أمهز، محمود. (٢٠٠٩). التيارات الفنية المعاصرة. ط٢. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٥- بخيت، محمد حسن مهدي. (٢٠١٥). الفلسفة الإغريقية من طاليس إلى أبروقلوس. ط١. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٦- بدوي، عبد الرحمن. (١٩٧٧). أمانويل كانت. ط١. الكويت: وكالة المطبوعات للنشر.

٧- البواب، هبة الله أحمد محمد. (٢٠١٣). المفاهيم الفلسفية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لاستحداث صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية المعاصرة. مجلة كلية التربية، العدد (١٤)، ص٦٧٦- ٦٧٧.

٨- التميمي، عبدالله أحمد. (٢٠٢٤). الفن التشكيلي والاقتصاد الابداعي. ط١. عمان: وزارة الثقافة.

٩- الجارحي، محمد رأفت. (٢٠٠٧). *تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان*. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٠- جرجس، جيد. (٢٠٢٠). المدرس والطفل في التربية الفنية. ط١. (تر: أماني سليم). الجيزة: وكالة الصحافة العربية للنشر.

١١- جمعة، مصطفى عطية. (٢٠١٦). شعرية الفضاء الإلكتروني قراءة في منظور ما بعد الحداثة. ط١. القاهرة: الشمس للنشر والإعلام.

١٢- الجوهري، أبي نصر اسماعيل بن حماد. (٢٠٠٩). الصحاح. القاهرة: دار حديث للنشر.

١٣- حسن، مصطفى محمد عبد العزيز. (٢٠٢٣). سيكولوجية الفن في مرحلتي الطفولة والمراهقة. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- حسن، نورهان منير. (٢٠٠٨). القيم الاجتماعية والشباب. الاسكندرية: دار الفتح للنشر.

١٥- الحيلة، محمد محمود. (١٩٩٨). التربية الفنية وأساليب تدريسها. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٦- الدليمي، منذر فاضل حسن. (٢٠٠٧). *العدمية وانعكاساتها في رسم ما بعد الحداثة*. كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

١٧- دول، ويليام. (٢٠١٦). المنهج في عصر ما بعد الحداثة. ط١. (تر: خالد بن عبد الرحمن العوض). الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

١٨- الزيود، ماجد. (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٩- شلبي، محمد أحمد. (٢٠٠٨). *امكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك.

٢٠- صقر، مصطفى سيد أحمد. (١٩٨٩). نظرية الدولة عند الفارابي. المنصورة: مكتبة الجلاء الجديدة.

٢١- صليبا، جميل. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٢٢- عطيه، محسن. (٢٠٢٥). وداعاً للقلق الابتهاج بسحر الفن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣- العلواني، رحاب خضير. (٢٠٠٨). *الأبعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن ما بعد الحداثة*. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

٢٤- عمار، حنان حسن. (٢٠١٦). طرق تدريس التربية الفنية والجمالية. ط١. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

٢٥- الفنجري، أحمد شوقي. (١٩٩٨). الإسلام والفنون. ط١. القاهرة: دار الأمين طبع نشر توزيع.

٢٦- كانط، أمانويل. (٢٠٢٢). في التربية. ط١. (تر: جوزيف معلوف). بغداد: دار الرافدين للطباعة.

٢٧- المبروك، فرج. (٢٠١٦). الأنشطة المدرسية أسسها وتطبيقاتها. ط١. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.

٢٨- المجيدل، عبدالله شمت. (٢٠١٥). تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية إلى المعاصرة. ط١. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

٢٩- محمد، بلاسم. وجبار، سلام. (٢٠١٥). الفن المعاصر وأساليبه واتجاهاته. ط١. بغداد: مكتبة الفتح.

٣٠- المدبولي أحمد، محمد عبد الهادي. ومحمد، عبد القوي عبد الغني. وشحاته، عبد الفتاح أحمد. والعربي، محمد محمود. (٢٠٢٢). القيم الجمالية اللازمة لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية/ بنين/ جامعة الأزهر من منظور إسلامي. مجلة التربية، العدد (١٩٥)، ص١٧٦.

٣١- مدكور، إبراهيم. (١٩٧٦). المعجم الفلسفي. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٣٢- مصطفى، بدر الدين. (٢٠١٧). دروب ما بعد الحداثة. القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع.

٣٣- نظمي، محمد عزيز. (١٩٩٦). الفن بين الدين والأخلاق. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

References:

1- Ibn Manzur, Jamal al- Din al- Ansari. (n.d.). Lisan al- Arab. 1st edition. Cairo: Dar al- Maaref for Publishing and Distribution.

2- Ibn Manzur, Jamal al- Din al- Ansari. (n.d.). Lisan al- Arab. 2nd edition. Beirut: Dar Sadir.

3- Abu Al- Haija, Abdul Rahim Awad. (2008). Aesthetic and Educational Values. 1st Edition. Amman: Yaffa Scientific House for Publishing and Distribution.

4- Amhaz, Mahmoud. (2009). Contemporary Artistic Trends. 2nd Edition. Beirut: Al- Matbouat Company for Distribution and Publishing.

5- Bakhit, Muhammad Hasan Mahdi. (2015). Greek Philosophy from Thales to Apologetics. 1st Edition. Irbid: Modern World of Books for Publishing and Distribution.

6- Badawi, Abdul Rahman. (1977). Immanuel Kant. 1st edition. Kuwait: Al- Matbouat Publishing Agency.

7- Al- Bawwab, Hibatallah Ahmed Mohamed. (2013). Philosophical Concepts of Installation Art in Space as an Introduction to Innovating Formulations of Contemporary Artwork. Journal of the College of Education, Issue 14, pp. 676- 677.

8- Al- Tamimi, Abdullah Ahmed. (2024). Visual Arts and Creative Economy. 1st Edition. Amman: Ministry of Culture.

9- Al- Jarhi, Muhammad Raafat. (2007). *Developing some educational values for students in the first cycle of basic education in Egypt in light of the Japanese experience.* (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education, Zagazig University.

10- Girgis, Jaid. (2020). The Teacher and the Child in Art Education. 1st Edition. (Translated by: Amani Salim). Giza: Arab Press Agency for Publishing.

11- Juma, Mustafa Attia. (2016). The Poetics of Cyberspace: A Reading from a Postmodern Perspective. 1st Edition. Cairo: Shams Publishing and Media.

12- Al- Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad. (2009). Al- Sahah. Cairo: Dar Hadith Publishing House.

13- Hassan, Mustafa Muhammad Abd al- Aziz. (2023). The Psychology of Art in Childhood and Adolescence. 1st Edition. Cairo: Anglo- Egyptian Library.

14- Hassan, Nourhan Mounir. (2008). Social Values and Youth. Alexandria: Dar Al Fath Publishing House.

15- Al- Hila, Muhammad Mahmoud. (1998). Art Education and Teaching Methods. 1st Edition. Amman: Dar Al- Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

16- Al- Dulaimi, Munther Fadhel Hassan. (2007). Nihilism and its reflections in postmodern painting. College of Fine Arts, University of Babylon.

17- Dole, William. (2016). Methodology in the Postmodern Era. 1st Edition. (Translated by: Khaled bin Abdul Rahman Al- Awad). Riyadh: Al- Obeikan Publishing and Distribution.

18- Al- Zayoud, Majed. (2006). Youth and Values in a Changing World. Amman: Dar Al- Shorouk for Publishing and Distribution.

19- Shalabi, Muhammad Ahmad. (2008). *The potential of installation art in contemporary space in expressing the Palestinian issue*. (Unpublished MA thesis). College of Graduate Studies, Yarmouk University.

20- Saqr, Mustafa Sayed Ahmed. (1989). Al- Farabi's Theory of the State. Mansoura: New Galaa Library.

21- Saliba, Jamil. (1982). The Philosophical Dictionary. Beirut: Dar Al- Kitab Al- Lubnani.

22- Attia, Mohsen. (2025). Farewell to Anxiety, Delight in the Magic of Art. Cairo: Anglo- Egyptian Library.

23- Al- Alwani, Rehab Khadir. (2008). *The Conceptual and Aesthetic Dimensions of the Marginalized in Postmodern Art*. (Unpublished PhD Thesis). College of Fine Arts, University of Babylon.

24- Ammar, Hanan Hassan. (2016). Methods of Teaching Art and Aesthetic Education. 1st Edition. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.

25- Al- Fanjari, Ahmed Shawqi. (1998). Islam and the Arts. 1st Edition. Cairo: Dar Al- Amin. Printed, published, and distributed.

26- Kant, Immanuel. (2022). On Education. 1st edition. (Translated by: Joseph Maalouf). Baghdad: Dar Al- Rafidain for Printing.

27- Al- Mabrouk, Farag. (2016). School Activities Their Foundations and Applications. 1st Edition. Cairo: Hamithra Publishing and Translation House.

28- Al- Majidal, Abdullah Shamt. (2015). The Evolution of Philosophical Thought from Greek to Contemporary Philosophy. 1st Edition. Amman: Dar Al- Asar Al- Ilmi for Publishing and Distribution.

29- Muhammad, Balasim. and Jabbar, Salam. (2015). Contemporary Art, Its Methods and Trends. 1st Edition. Baghdad: Al- Fath Library.

30- Al- Madbouly Ahmed, Muhammad Abdel- Hadi. Muhammad, Abdul- Qawi Abdel- Ghani. Shahata, Abdul- Fattah Ahmed. Al- Arabi, Muhammad Mahmoud. (2022). The aesthetic values necessary for students of the Art Education Department at the Faculty of Education/ Boys/ Al- Azhar University from an Islamic perspective. Journal of Education, Issue (195), Page 176.

31- Madkour, Ibrahim. (1976). The Philosophical Dictionary. Cairo: General Authority for Government Printing Affairs.

32- Mustafa, Badr al- Din. (2017). Paths of Postmodernism. Cairo: Hindawi Foundation for Publishing and Distribution.

33- Nazmy, Muhammad Aziz. (1996). Art between Religion and Ethics. Alexandria: University Youth Foundation

ملاحق البحث:

ملحق (١)

الأداة بصيغتها الأولية

ت	القيمة	تربوية	لاتربوية	مختلطة	تصلح	لاتصلح	التعديل المقترح
١	التعددية الثقافية						
٢	بعثرة القيّم الاجتماعية						
٣	سطحية/ سذاجة الفكرة/ الموضوع						
٤	سطحية/ سذاجة المعالجة الفنية						
٥	الدمج بين الفن والحياة						
٦	تغريب الشكل والمعنى						
٧	انصهار الحدود بين مفهومات الخير والشر						
٨	محاربة القيّم الدينية						
٩	محاربة القيم الاجتماعية السامية						
١٠	الإيهام البصري/ الشكلي (السيولة وعدم التبلور)						
١١	إثارة الجدل لدى متلقي الأعمال الفنية						

١٢	اشراك المتلقي في بناء العمل الفني						
١٣	رفض القيّم الجمالية فلا يوجد فرق بين الجميل والقبيح						
١٤	تقديم القبيح على الجميل السامي						
١٥	تضمين مشاهد من الحياة الواقعية						
١٦	تضمين مواد من العالم الاستهلاكي المعيش (بقايا الاشياء/ الخردة)						
١٧	العمل الفني لا يحمل معنى محدد						
١٨	تضمين العمل الفني اساليب/ تقنيات فنية مختلفة						
١٩	تضمين العمل الفني اجناس فنية مختلفة						
٢٠	شيوع فكرة النهايات من مثل نهاية الانسان						
٢١	اعتماد نسبية الحقيقة						
٢٢	العدمية/ اللاشيء/ واللاجدوى						
٢٣	تشتيت المجتمع فكريا واخلاقيا						
٢٤	اعتماد الدقة المتناهية في بعض الاعمال الفنية						
٢٥	بناء مجتمع هشّ قيّميا وإنسانيا						

٢٦	تمويع الهوية من خلال العولمة						
٢٧	الإثارة والمتعة المجانية العابرة/ السريعة						
٢٨	تفكيك الانضباط والانسجام المجتمعي						
٢٩	الولاء للطبقات الاجتماعية المهمشة ذوقيا						
٣٠	تهميش دور الأفراد الصالحين المؤثرين في المجتمع						
٣١	تدمير بُنى المجتمع التآلفية						
٣٢	تشويه صورة الفن التقليدي						
٣٣	محاربة فكرة الالتزام في الفن						
٣٤	رفض الأنظمة والقواعد والأواصر الاجتماعية الرصينة						
٣٥	اقتحام الملكيات العامة والخاصة وجعلها ساحات للأعمال الفنية						
٣٦	تشجيع العنف بداعي التحرر السياسي						
٣٧	الاحتفاء باللاعقلانية						
٣٨	نشر ثقافة التحريض والسلوك العدائي						
٣٩	السخرية من السلطة						

٤٠	الدعوة إلى خلو المجتمع من القيّم والمبادئ المقدسة						
٤١	نبذ الدين وتعاليمه						
٤٢	الاستهتار بالقيّم الأخلاقية						
٤٣	نشوء حالة من الصراع والضياع داخل المجتمع						
٤٤	الاحتفاء بالمجتمع الاستهلاكي						
٤٥	التحرر من كل القيود						
٤٦	التحرر من المهارة الحرفية للفنان						
٤٧	كسر الأواصر بين الفن والقيّم الأخلاقية والاجتماعية						
٤٨	تعرض النظام الاجتماعي لأزمات ونزاعات مستمرة						
٤٩	اثارة الصدمة والدهشة لدى المتلقي						
٥٠	الشك وعدم اليقين في كل شيء						
٥١	ضرب الكليانية والشمولية واعتماد جزئيات مفككة						
٥٢	تفكيك المقولات المركزية الكبرى						
٥٣	حرية اختيار الموضوعات						

٥٤	حرية اختيار الاساليب الفنية						
٥٥	تغيير النسق القيمي في المجتمع إلى نسق دخيل وسطحي						
٥٦	الترويج لمسائل جنسية كدعم المثلية						
٥٧	تحول العمل الفني إلى فعل ناقد						
٥٨	طمس الذات الإنسانية وحريتها وجعلها أسيرة الواقع المجزء						
٥٩	الإيمان بكل ما هو هامشي وتافه						
٦٠	رفض التمييز الصارم بين الأساليب الفنية						
٦١	الترويج للانحلال الفكري والعقائدي						
٦٢	نشر أعمال هابطة تثير الغرائز لدى المتلقي						
٦٣	إلغاء صفة الفن الأساس						
٦٤	تحويل التراث والمبادئ السامية إلى ركام						
٦٥	تشجيع الفوضى والدمار والعنف والقتل						
٦٦	ضرب العادات والتقاليد وعدها أمراً قابل للتغيير والتبديل						
٦٧	العنصرية						

٦٨	اعتماد الدعاية والاعلام في الفن وتوظيفها للشهرة وكسب الاموال من خلال الفن						
٦٩	الدعوة إلى تقويض العقل						
٧٠	اعتماد التفكيكية في بناء الفكر						
٧١	الخضوع للثقافة الاستهلاكية						
٧٢	نشر ثقافة الشك في الخالق وكل الموجودات المخلوقة (مصادفة الوجود)						
٧٣	التجرد التام من القيّم الكلاسيكية						
٧٤	تكريس فكرة عدّ الإنسان موضوع للعلم وليس ذاتاً لها كرامة						
٧٥	نشر ثقافة التأجيل والاختلاف والتناقض في الأفكار						
٧٦	الترويج لفلسفات عدمية لا تقدم بدائل عملية وواقعية للإنسان						
٧٧	تقديم أفكار تتسم بالغرابة والشذوذ من الصعب استيعابها وفهمها						
٧٨	سيادة الفراغ والاضطراب الاجتماعي والنفسي والأخلاقي						
٧٩	الدعوة إلى الانعزالية والتحالفات المؤقتة						

	داخل كل من الأسرة والمجتمع							
٨٠	نشر الترهل الفكري والاخلاقي والفني في المجتمع							
٨١	اختزال الأشياء والأشكال بإيماءات غير محددة المعنى							
٨٢	إعلاء شأن كل ما هو محتقر وجعله من الثوابت في النظام الاجتماعي							
٨٣	نشر النمط السلوكي المتمرد في المجتمع							
٨٤	توظيف التكنولوجيا في الفن							
٨٥	الاحتفاء بالنسخ المزيفة							
٨٦	تجاوز الانسان إلى الالية في الفن							
٨٧	اعتماد الاشياء الجاهزة في الفن							

ملحق (٢)

الاداة بصيغتها النهائية

ت	القيمة	تربوية	لا تربوية	مختلطة
١	تفكيك الانضباط والانسجام المجتمعي			
٢	تهميش دور الأفراد الصالحين المؤثرين في المجتمع			
٣	تدمير بنى المجتمع التآلفية			
٤	عدم احترام الملكيات العامة والخاصة			

٥	تشجيع الضياع الاجتماعي			
٦	تشجيع الفوضى بأشكال وموضوعات مختلفة			
٧	تشجيع الدمار بأشكال متعددة			
٨	الدعوة إلى الانعزالية والتحالفات داخل الأسرة والمجتمع			
٩	إعلاء شأن كل ما هو محتقر وجعله من الثوابت في النظام الاجتماعي			
١٠	تمييع الهوية الذاتية للفرد			
١١	تبني الإثارة والمتعة المجانية العابرة/ السريعة للفرد/ المجتمع			
١٢	الولاء للطبقات المهمشة ذوقياً			
١٣	تشجيع الحرية المنفلتة/ من دون حدود			
١٤	نشر ثقافة التحريض باستعمال السلوك العدائي			
١٥	الاحتفاء بالمجتمع الاستهلاكي			
١٦	اعتماد التفكيك من أجل جزئيات مفككة			
١٧	الترويج لمسائل جنسية كدعم المثلية			
١٨	طمس الذات وحريتها وجعلها أسيرة الواقع المجزء			
١٩	تشجيع العنصرية في العلاقات الاجتماعية			
٢٠	سيادة الفراغ والاضطراب الاجتماعي والنفسي والأخلاقي			
٢١	نشر النمط السلوكي المتمرد			
٢٢	نشوء فكرة التناقضات/ التعارضات			
٢٣	السخرية من فكرة الالتزام ثقافياً			
٢٤	اضمار النزعة الاستعمارية (الكولونيالية)			
٢٥	السخرية من التراث الثقافي في التاريخ الإنساني			
٢٦	اعتماد ثقافة العولمة/ اللا انتماء الوطني			
٢٧	الاحتفاء بثقافة المراهقة			
٢٨	اشراك المتلقي في بناء العمل الفني			

٢٩	تقديم القبيح على الجميل السامي			
٣٠	تقديم الانموذج الشعبوي على النخبوي			
٣١	إعلاء ربط قيمة الفن بالقيمة المالية/ الاقتصادية			
٣٢	تضمين مواد من العالم الاستهلاكي المعيش (بقايا الأشياء/ الخردة)			
٣٣	العمل الفني لا يحمل معنى محدد/ انفتاح المعنى وسيولته			
٣٤	إلغاء صفة الفن الأساس/ تاريخية المعايير			
٣٥	توظيف التكنولوجيا في الفن			
٣٦	الدمج بين الفن والحياة			
٣٧	الاحتفاء باللا عقلانية			
٣٨	الإيمان بكل ما هو هامشي			
٣٩	الدعوة إلى تقويض العقل			
٤٠	التجرد من القيم الكلاسيكية			
٤١	تكريس فكرة عدّ ذاتاً ليس لها كرامة			
٤٢	الاحتفاء بالنسخ المزيفة			
٤٣	محاربة قيم التوحيد/ الطقوس الدينية			
٤٤	اعتماد الفكر اللا أخلاقي/ الاستهتار بالقيم الأخلاقية			
٤٥	محاربة فكرة الالتزام في الفن			
٤٦	تناول موضوعات خالية من القيم والمبادئ المقدسة/ السامية			
٤٧	كسر الأواصر بين الفن والقيم والمبادئ المقدسة			
٤٨	محاولة تحويل التراث إلى ركام لا معنى له			
٤٩	نشر الترهل الفكري والأخلاقي من خلال الفن شكلا ومضمونا			
٥٠	الاحتفاء بالدادائية وممارساتها العبثية			

ملحق (٣)

أسماء السادة الخبراء الذين حددوا القيم التربوية واللا تربوية والمختلطة في فنون ما بعد الحداثة

ت	أسم الخبير/ ة	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	الدرجة العلمية	مكان العمل
١	Belhadj torchaoui	فنون	فنون تطبيقية	بروفيسور	Ecoale superieur des beaux– arts d'Alger
٢	زينب البياتي	فنون تشكيلية	خزف دراسات في فلسفة التاريخ	استاذ	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
٣	أديب علوان كاظم	فنون مسرحية	تربية مسرحية	استاذ	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٤	أحمد عبد الله فدعم	فنون جميلة	نحت	استاذ	جمعة ايلون في ولاية نورث كارولاينا الأمريكية
٥	حسن راضي مانع	تربية فنية	تقنيات تربوية	استاذ	رئاسة الوزراء
٦	كنعان غضبان حبيب	تربية فنية	فلسفة التربية الفنية	استاذ	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية

٧	هشام زين الدين	الفنون الجميلة	الفن المسرحي	استاذ	الجامعة اللبنانية
٨	صالح أحمد مهيدي	فلسفة التربية الفنية	المناهج وطرائق التدريس	استاذ	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
٩	عباس نوري خضير	فلسفة التربية الفنية	طرائق تدريس الفنون	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
١٠	رياض هلال	تربية فنية	تربية تشكيلية	استاذ	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
١١	حسين عبيد جبر	فلسفة التربية الفنية	مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية	استاذ	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
١٢	معجب بن عثمان الزهراني	تصميم	فن وتصميم رقمي	استاذ	جامعة الملك سعود/ السعودية
١٣	محمد متولي متولي عامر	الفنون التطبيقية	غرافيك وطباعة	استاذ	جامعة حلوان/ كلية الفنون التطبيقية
١٤	فاطمة عمران راجي	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
١٥	اسراء حامد علي	التربية التشكيلية	التربية التشكيلية	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

١٦	أمل حسن ابراهيم	فلسفة التربية الفنية	تربية فنية	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
١٧	علي شناوة وادي	فلسفة التربية الفنية	طرائق تدريس الفنون	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
١٨	حمدية كاظم روضان	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
١٩	عادل عبد المحسن عبد الحسن	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٢٠	فاطمة لطيف عبدالله	تربية تشكيلية	لا يوجد	استاذ	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٢١	جنان محمد أحمد	فنون تشكيلية	رسم	استاذ	جامعة الكنوز/ البصرة
٢٢	نجم عبدالله عسكر	تربية فنية	تقنيات تربوية انشاء تصويري	استاذ	كلية اليرموك الجامعة/ قسم تقنيات التصميم الداخلي/ ديالى
٢٣	صبا قيس الياسري	الفنون التشكيلية	فلسفة الفنون التشكيلية	استاذ	جامعة الكوفة/ كلية التربية/ قسم التربية الفنية
٢٤	منى سامي بدير	التربية الفنية	النحت والتشكيل المجسم	استاذ دكتور	جامعة القاهرة/ كلية التربية النوعية

٢٥	عبد الله دخيل الله الثقفي	تاريخ الفنون	تاريخ الفن والنقد الفني	استاذ دكتور	جامعة أم القرى/ كلية التصاميم والفنون/ قسم الفنون البصرية
٢٦	ريهام حسين سلامة	مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية	مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية	استاذ دكتور	جامعة السويس/ مصر
٢٧	أشرف محمد هاشم	الفنون التطبيقية	المنسوجات	استاذ دكتور	جامعة المنوفية
٢٨	تسواهن تكليف مجيد	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	استاذ دكتور	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٢٩	هدى حسن حسن محمد	العلوم الموسيقية والتربوية	العلاج بالموسيقى	استاذ دكتور	جامعة حلوان/ كلية التربية الموسيقية
٣٠	مديحة محمد علي السيد	التربية الفنية	التصميم	استاذ دكتور	جامعة القاهرة/ كلية التربية النوعية
٣١	فراس علي حسن	التربية الفنية	طرائق تدريس التربية الفنية	استاذ دكتور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية
٣٢	وسام أحمد المطيري	فلسفة التربية الفنية	طرائق تدريس التربية الفنية	استاذ دكتور	جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية
٣٣	حسني أبو كريم	الفنون الجميلة	نقد الفنون التشكيلية	استاذ دكتور	جامعة الزرقاء/ كلية الفنون والتصميم/

			والتطبيقية والتصميم		الأردن
٣٤	ندى صالح	فنون	فنون بصرية	دكتور	الرياض
٣٥	انسام إسماعيل محمد	التربية الفنية	طرائق تدريس التربية الفنية	دكتور	المديرية العامة لتربية محافظة ديالى
٣٦	سنان محسن احمد العزاوي	فنون مسرحية	اخراج	دكتور	وزارة الثقافة/ دائرة السينما والمسرح/ قسم المسارح
٣٧	عبير	فنون بصرية	خزف	دكتور	السعودية
٣٨	كمال عبد الله	الفنون التشكيلية	غرافيك وطباعة	دكتور	الجمهورية التونسية/ المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس
٣٩	أحمد طوالة	الأدب المسرحي الحديث	المسرح	دكتور	جامعة مولاي إسماعيل
٤٠	ابتسام عبد الحميد عبدالله العلفي	تربية فنية	تصوير	دكتور	جامعة ذمار في اليمن/ كلية التربية/ قسم التربية الفنية
٤١	منال الرويشد	تربية فنية	فلسفة التصميم في التربية الفنية	دكتور	وزارة التعليم

٤٢	قاسم جليل مهدي	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة واسط/ كلية الفنون الجميلة
٤٣	فاضل عرام لازم	تربية فنية	فلسفة في التربية الفنية	أستاذ مساعد	جامعة واسط/ كلية الفنون الجميلة
٤٤	عبد الجبار خزعل حسن	فنون تشكيلية	رسم	أستاذ مساعد	كلية مدينة العلم الجامعة
٤٥	نعيمة محمد عبدالله	الفن التشكيلي	فن الخزف المعاصر	أستاذ مساعد	جامعة السليمانية/ كلية الفنون الجميلة
٤٦	خولة علي عبدالله	التربية الفنية	التربية التشكيلية	أستاذ مساعد	تربية بابل
٤٧	شيماء حليم ناجي	التربية الفنية	التربية الفنية	أستاذ مساعد	تربية المثنى
٤٨	إسراء قحطان جاسم	التربية الفنية	التربية التشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٤٩	عامر عبد الرضا عبد الحسين الحسيني	تربية فنية	فلسفة التربية الفنية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٥٠	عباس تركي محيسن	تربية فنية	تربية فنية	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٥١	أثير صباح حسين	التربية الفنية	الرسم والتصوير	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٥٢	جلال رحيم عودة	التربية الفنية	رسم	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية

			وتصوير		الفنون الجميلة
٥٣	سلام حميد رشيد	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٥٤	طالب سلطان حمزة	تربية الفنية	نقد وتذوق فني	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٥٥	عصام عبدالله العسيري	تربية فنية	تصميم صناعي	أستاذ مساعد	جامعة جدة/ السعودية
٥٦	محمد جميل فلفلان	التربية الفنية	تعليم الفنون البصرية	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى
٥٧	عبد الحمزة عبد الأمير	التربية الفنية	التربية التشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٥٨	علي جرد كاظم	فنون تشكيلية	خزف	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٥٩	بركات عباس سعيد	فلسفة في الفنون	التربية التشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٦٠	محمد عبيد ناصر	التربية الفنية	التربية الفنية	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٦١	أزهار كاظم كريم الشريفي	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٦٢	هلا العسيلان	تصاميم وفنون	مسار فن النسيج	أستاذ مساعد	جامعة جدة

			المصور		
٦٣	مؤيد عباس كريم	فنون تشكيلية	رسم	أستاذ مساعد	جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة
٦٤	خضير جاسم راشد	مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية	مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٦٥	أنوار صباح عبد الغفار	تربية تشكيلية	تربية تشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
٦٦	مكية الشرمي	فنون تشكيلية	خزف	أستاذ مساعد	المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس/ تونس
٦٧	زهور جبار راضي العطواني	فلسفة التربية الفنية	طرائق تدريس التربية الفنية	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية
٦٨	مروج منذر محمد	التربية الفنية	التربية الفنية	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية
٦٩	أحمد علي كاظم	التربية التشكيلية	التربية التشكيلية	أستاذ مساعد	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٧٠	بدر بن عبد الرحمن الرويس	تربية فنية	تعليم عالي	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود

٧١	جوزاء فلاح العنزي	التربية الفنية	الطباعة والجرافيك	أستاذ مشارك	جامعة حائل/ كلية الآداب والفنون/ السعودية
٧٢	عبد العزيز عبد الرحمن الدقيل	التربية الفنية	العلاج بالفن التشكيلي	أستاذ مشارك	جامعة الطائف/ كلية التصاميم والفنون التطبيقية
٧٣	خالد الهيلم الزومان	التربية الفنية	أشغال المعادن	أستاذ مشارك	كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية
٧٤	علي إسماعيل سبتي	فلسفة فنون تشكيلية	فنون تشكيلة رسم	مدرس دكتور	مديرية تربية النجف الأشرف
٧٥	محمد شنّو عطية	تربية فنية	فلسفة التربية التشكيلية	مدرس دكتور	مديرية تربية بابل/ الإشراف الاختصاصي التربوي
٧٦	سهام عبادة حسين	تربية تشكيلية	تربية فنية	مدرس دكتور	جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
٧٧	نجيب جمعة أيوب	علم الاجتماع	علم اجتماع الفن	مدرس دكتور	جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية
٧٨	هدى هاشم محمد الربيعي	تربية فنية	تقنيات تربوية/ تصميم تعليمي	أستاذ متمرس	جامعة المستقبل/ كلية الفنون الجميلة
٧٩	كاظم حبيب حميد	علم الاجتماع	علم	مدرس مساعد	جامعة القادسية/ كلية

			الاجتماع الثقافي		الآداب
٨٠	عبد الأمير رزاق مغير	التربية الفنية	تربية تشكيلية	مدرس	الكلية التربوية المفتوحة
٨١	خضر عبد خضير	تربية فنية	تربية فنية	مدرس	مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية
٨٢	نسيبة	علوم إنسانية	عمليات نفسية	ماجستير	وزارة الهجرة والمهجرين
٨٣	أحلام عباس	فن وعلوم الفن	فنون تشكيلية	ماجستير	الجامعة الإسلامية بيروت – الجامعة اللبنانية بيروت
٨٤	سارة عباس	علم الاجتماع	علم الاجتماع	ماجستير	وزارة التربية